

﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾

# المقاطعة

منهج الهدى الأثوم في سد منافذ الاختراق الصهيوأمريكي للأمة

قراءة فكرية وملاحق مفاهيمية في الرؤية القرآنية للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)

المقاطعة الاقتصادية: سلاح الشعوب الفعال  
نصرة لغزة وفلسطين: قاطعوا البضائع الصهيونية والأمريكية



إعداد:

مركز البحوث والمعلومات

﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾

# الفاطمة

## منهج الهدى الأقوم في سد منافذ الاختراق الصهيوأمريكي للأمة

قراءة فكرية وملاحق مفاهيمية في الرؤية القرآنية للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)

إعداد:

مركز البحوث والمعلومات

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

يونيو 2026م - محرم 1448هـ

الجمهورية اليمنية - صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني <https://www.saba.ye/ar>

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات



الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

# قائمة المحتويات

06.....	إضاءة.....
07.....	الملخص.....
09.....	المنهجية الفكرية في قراءة مفاهيم تمكين سلاح المقاطعة.....
10.....	المقاطعة بين كهنوت وعَاط السلاطين وسِعة آفاق المشروع القرآني.....
12.....	المفهوم العملي للمقاطعة في المشروع القرآني.....
14.....	الإطار المنهجي في قراءة مفاهيم تمكين سلاح المقاطعة.....
18.....	المقدمة.....
20.....	المحور الأول: في محراب سلسلة الهدى الإلهي .. مشكاة {أَقْوَمُ} وعين المعركة.....
21.....	أبعاد أُنق الـ {أَقْوَمُ} اللامتناهي.....
21.....	منعطف الهداية من العشوائية إلى الانضباط الكامل.....
21.....	أسلوب شهيد القرآن والسيد القائد في الإسقاط الواقعي على مسرح المواجهة.....
23.....	المحور الثاني: المقاطعة من فقه الكلمة إلى فقه المنظومة: الأصل القرآني لا الخيار السياسي.....
24.....	من الثابت إلى المتغير: قاعدة {لَا تَقُولُوا رَاعِنًا} أنموذجاً.....
25.....	دعم العدوِّ بالمال والسلاح هو الشراكة في الإجرام.....
27.....	المقاطعة كأولوية إيمانية قبل أن تكون اقتصادية.....
28.....	وقفة هامة مع دلالات وأبعاد النص القرآني.....
32.....	المحور الثالث: المقاطعة.. سلاح اقتصادي مدمر لقواعد العدوِّ المادية.....
33.....	القوة المادية هي عصب العدوان الصهيوأمريكي.....

- 34 ..... تجارب واقعية: المقاطعة تؤلم العدو وتضعفه.....
- 36 ..... سد ثغرة الاستهلاك واستنزاف الأمة لصالح العدو.....
- 38..... المحور الرابع: المقاطعة.. حماية للصحة والجسد والعقل من سموم العدو.....
- 39 ..... حقيقة موثقة: العدو يدس السموم في منتجاته.....
- 40 ..... الحرب الصحية الهائلة في استهداف النسل والعقل.....
- 40 ..... لماذا نستورد السموم بأغلى الأثمان؟.....
- 42..... المحور الخامس: المقاطعة.. مدخل للتحرر الوطني والنهضة الاقتصادية.....
- 43 ..... مقاطعة العدو تعني دعم المنتج المحلي.....
- 43 ..... من التبعية الاستهلاكية إلى الأمن الغذائي والاقتصادي.....
- 44 ..... معادلة القوة: من الاستضعاف إلى التمكين.....
- 47..... المحور السادس : المقاطعة.. جهاد إعلامي وشعبي متاح للجميع.....
- 48 ..... مسؤولية الإعلام والخطاب الجماهيري.....
- 49 ..... الإعلام كجهاد وعي، وميدان مواجهة تقيية.....
- 49 ..... المقاطعة متاحة في كل مكان وبلا تبعات.....
- 51 ..... المقاطعة كرباط معنوي يرفع الهمة ويوحد الصف.....
- 53..... المحور السابع: السيد القائد يُفكك مصفوفة المؤامرات المعادية للأمة وللشعوب المستضعفة.....
- 55 ..... نموذج المؤامرات والمخططات الصحية والاستهداف النفسي.....
- 56 ..... نموذج المؤامرات والمخططات الاقتصادية.....
- 59 ..... نموذج المؤامرات والمخططات السياسية والجيوسياسية.....
- 60 ..... نموذج المؤامرات والمخططات الإعلامية والثقافية.....
- 61 ..... نموذج المؤامرات والمخططات العسكرية والاستخباراتية والأمنية.....
- 63 ..... نموذج المؤامرات والمخططات الاجتماعية.....

- 64..... نموذج المؤامرات والمخططات الاستراتيجية الكبرى
- 65..... نموذج علاقة وتبعیة بعض الأنظمة العربية للعدوّ.....
- 66..... النتائج
- 68..... التوصيات
- 70..... الخاتمة
- 72..... الملحق المفاهيمية
- 73..... ملحق رقم (1): مفاهيم تأصيلية في توصيف مضامين المقاطعة.....
- 74..... ملحق رقم (2): الجدوى الاستراتيجية لحمالات المقاطعة ضدّ العدوّ+ نموذج تجارب تاريخية.....
- 75..... ملحق رقم (3): سياق مصطلحات محورية في سلسلة محاضرات {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}.....
- 79..... ملحق رقم (4): بتر العصب المالي للاستكبار وتحرير الأسواق الاستهلاكية بالاقتصاد المحلي المقاوم.....
- 80..... ملحق رقم (5): ميثاق البراء السيادي لمشاريع التطبيع ورفض حبال الوصاية والإملاءات الخارجية.....
- 82..... ملحق رقم (6): التحصين اللفظي ومقاطعة أبواق الإرجاف والتدجين الإعلامي الصهيوني الناطق بالعربية.....
- 83..... ملحق رقم (7): درع الحماية الحيوية وسدّ منافذ الاختراق التجسسي والسموم الاستهلاكية للأعداء.....
- 85..... ملحق رقم (8): حماية الوجدان الإيماني ومقاطعة مفسدات النفس ومظاهر التبدّل والتدجين السلوكي.....
- 87..... المراجع والمصادر

## إضائة

❖ «المقاطعة الإقتصادية، المقاطعة للبضائع مهمة جداً ومؤثرة جداً على العدو، هي غزو للعدو إلى داخل بلاده، وهم أحسوا أن القضية عندهم يعني مؤثرة جداً عليهم، لكن ما قد جرأت الحكومات العربية إلى الآن أنها تعلن المقاطعة، تتخذ قراراً بالمقاطعة، لأن الأمريكيين يعتبرونها حرباً، يعتبروا إعلان المقاطعة لبضائعهم يعتبرونها حرباً؛ لشدة تأثيرها عليهم. فإذا كانت مؤثرة بهذا الشكل ينطلق الناس فيها».

▪ شهيد القرآن / السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه)

❖ «المسؤولية في الجهاد في سبيل الله بسلاح المقاطعة، هي مسؤولية كبيرة على هذه الأمة بكلها، بكل شعوبها؛ لأنها وسيلة متاحة لكل الناس في كل الشعوب».

❖ «يمكن للناس أن يقاطعوا البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وبضائع الشركات اليهودية الصهيونية، التي هي تابعة للحركة الصهيونية، ويستفيد منها العدو الإسرائيلي، هذا سلاح متاح، وفَعَال، يؤثر على العدو تأثيراً حقيقياً بالغا».

▪ السيد القائد: المحاضرة الخامسة من سلسلة: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

❖ «المنتجات المتنوعة، المنتجات الغذائية يمكن أن ينتجوها هم، وأن يستفيدوا هم من ذلك، تتحوّل الأموال التي كانت ستذهب إلى بنوك وجيوب الأعداء، تتحوّل هي إلى أموال داخل هذه الشعوب، لشركات وطنية، لشركات محلية، لمؤسسات، لتجار، فلاحين... لغير ذلك، جمعيات تنموية، استثمارية، مؤسسات، تجار... غير ذلك، وهذا بوسعهم، بوسعهم».

▪ السيد القائد: المحاضرة الرابعة من سلسلة: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

## المخلص

تتناول هذه القراءة الفكرية قضية هامة في إطار مواجهة أعداء الأمة الإسلامية، وهي قضية «المقاطعة» للعدو، سواء المقاطعة الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الإعلامية أو غيرها من المجالات التي يحرص العدو على النفاذ منها لاختراق الأمة.

والمقاطعة في حقيقتها ليست وليدة ظرف سياسي عابر، ولا مجرد أداة ضغط تقتصر على نخبة من النخب، بل هي أصل قرآني ثابت، وسلاح فعال، وحماية شاملة للأمة، وأساس هام لنهضتها في شتى المجالات، وهي جهاد ميسر ومتاح لكل فرد في الأمة الإسلامية وغيرها من الأمم والشعوب المستضعفة.

ولأن جذوة مقاطعة أعداء الله ورسوله والمؤمنين خبا أوراها في عصرنا الحاضر المرتهن - بحسب تخاذل وعمالة غالبيّة حُكّام المسلمين- في دهاليز أكذوبة الهيمنة الصهيوأمرئكية، فقد كان لا بد من تسليط الضوء عليها بقراءة فكرية تحليلية، وبملاحق مفاهيمية وجداول توثيقية، مستندين في مجمل ذلك بشكلٍ أساسي إلى:

- سلسلة محاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) تحت عنوان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾، التي ألقاها في العشر الأولى من شهر ذي الحجة المبارك 1447هـ -مايو 2026م، وإلى بعض ما سبقها من كلماته وخطاباته ومحاضراته وبياناته ودروسه (يحفظه الله)، في سياق قائمة نتاجه الفكري الهادف والقيم والغزير، ضمن إطار أدبيات المشروع القرآني المناهض للاستكبار العالمي، ووفق منهجية رصينة جامعة موجهة للأمة، كل الأمة.
- وإلى المادة النظرية التأسيسية التي وضعها شهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) في ملازم دروسه: [من هدي القرآن الكريم]، تلك الرؤى العظيمة التي شكّلت الأساس العقائدي والمنهجي للمقاطعة كسلاح جهادي متاح للجميع، ولا عذر فيه لأحد.

إذن، حول ما سبق وغيره، ستجدون الكثير والوفير في هذه القراءة الفكرية وملاحقها وجداولها المفاهيمية بما يُتّلع صدور المؤمنين، ويفضح دابر الكافرين والمنافقين، حيث

اقتبسنا ما ينفع الأمة وحللناها، ورصدنا ما يضرّها وفكّناها، وجمعنا من خايبات الهدى  
المعها ووثّقناها؛ ليكون كل ذلك وسواها: فاناراً مُرشداً لمن في معرفة الحقّ مبشرين، ومن  
في نواصي العتمة حائرين، وزاداً خالداً للواعين المستبصرين.

## المنهجية الفكرية في قراءة مفاهيم تمكين سلاح المقاطعة

- **في** المشروع القرآني الذي أسّس مداميكه شهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وحمل رايته وبنى فنارات هدايته وامتداده العالمي من بعده السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)، نجد لمفهوم **[المقاطعة]** سِعةً في أبجدة مسارات الدلالات والأبعاد، ومعانٍ عُظْمى تحفظ للأمة سلامة الأرواح والأجساد، من حيث أنّ: المقاطعة ليست كما يفهمها الكثير في كونها مجرد عقاب اقتصادي للعدوّ، بل هي في أساسها براءة عمليّة منه، ومسؤولية إيمانيّة جهاديّة ضدّه وفقاً لتوجيه الله العظيم في كتابه الكريم.
- **وهي:** تجسيدٌ عمليٌّ لصرخة الحقّ في وجوه المستكبرين، وترجمة ميدانيّة لموقف العداة الصريح لأنظمة الاستكبار العالمي وعلى رأسها الشيطان الأكبر «أمريكا» وربيبتها «إسرائيل».

## المقاطعة بين كهنوت وعَظا السلاطين وسعة آفاق المشروع القرآني

يمكننا رصد الجوانب الأهم - كفوارق حقيقية ومصيرية للأمة الإسلامية- بين فقه المقاطعة لدى نخبة مصالح الأمزجة المتقلبة من وعَظا سلاطين الجور، وبين حقيقة مفهوم المقاطعة في المشروع القرآني، من خلال فلسفة الأول وجدوائية الأخير كالتالي:

1- في فقه نخبة تعدد الأهواء : نجد مصدر التعامل مع المقاطعة ينبع من آراء فقهية بشريّة كهنوتية متفرقة ومتباينة على شكل حُكم فقيهي ثانوي في إطار معاملات ردة الفعل - والتي غالباً ما تتزامن مع أحداث سياسية عابرة- وتأتي كعناوين تحذيرية أو استشارية يقتصر أقصى نطاق عنفوانها على حالات الحرب المباشرة بهدف ضغوط سياسية أو عقوبات اقتصادية تؤدي في أغلبها إلى خدمة مصالح أنظمة الاستكبار، فيما غالبية عقول نخبة وعَظا سلاطين الجور يعتبرونها غير مكروهة وغير مشروعة في غير حالات الحرب، أو بالأصح بحسب رغبة وأهواء مصلحة الحاكم والأعيه المتعددة.

■ وحتى لا نتجاوز واقعية مفعول المقاطعة لدى الفئة غير المنتمية لجمهور وعَظا السلاطين، فهي قد أثبتت فاعليتها وجدواها في مراحل سابقة، وأثمرت رعباً وإضعافاً لاقتصاد العدو في فترة ما، غير أن أهمّ المآخذ على مثل هذه الحملات نوجزها كالتالي:

- مقاطعتها لبضائع معينة ولفترات محدودة.
- يدخل أغلبها في إطار الضغوط السياسية.
- تقودها غالباً دعوات شعبية متفرقة، ومواقف وجهات محلية غير منسقة.
- غالباً ما تقشل بسبب تسرب عملاء المنظمات المتحالفة مع الاستكبار إلى واجهتها أو واقعية مسارها لإفراغها من مضمونها الحقيقي.

غير أن نوايا جمهورها العام البسيط المؤمن والمتحمّس، تظلّ ترجمة عملية صادقة للنهي القرآني العظيم.

2- **بينما في المشروع القرآني:** تُعتبر المقاطعة ركيزة عقائدية وسلاحاً جهادياً وموقفاً عملياً من أعداء الإسلام، إذ أتت خطاباته -حولها- حاسمة، تستند إلى النص القرآني المباشر وفق توجيه نهي الله تجلّى في عُلّاه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، ولا يكتفِ المشروع القرآني بتطبيق المقاطعة الإلهية بجزء النهي الأول في الآية الكريمة، بل يعمل على تطبيق الأمر الثاني في ذات الآية الكريمة: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، أي استبدال السلوك الذي يخدم العدوّ بسلوك آخر لا يخدمه، وهذا هو جوهر المقاطعة: استبدال التعامل مع العدوّ بالتعامل مع البدائل الوطنية والصديقة.

وقد اعتبرها شهيد القرآن (رضوان الله عليه) بمثابة: «غزو للعدو إلى داخل بلاده»، لأن العدوّ يستمد قوّته من الإمكانيات المادية التي تتدفق إليه من أسواق الأمة الاستهلاكية، بمعنى أن كل دولار يدفعه مسلم لشراء بضاعة «أمريكية أو إسرائيلية» هو رصاصة تنطلق نحو صدر أخيه المسلم.

## المفهوم العملي للمقاطعة في المشروع القرآني

تبدو المقاطعة في جوهر أدبيات وواقع المشروع القرآني كثاني تحرك عملي ناجح لانتشال الأمة الإسلامية من واقع الذل والهوان بعد شعار الصرخة المباركة، إن لم يكونا متوازيان في مسار مفعولهما المرعب ضد العدو في آن واحد.

إضافة إلى امتداد فاعلية المقاطعة بشكل دائم وشامل ضد كل البضائع «الأمريكية والإسرائيلية» والشركات الداعمة لهما، وموقف مستمر في كل زمانٍ ومكانٍ طالما استمر العدا والصرع بين الحق والباطل، بل ويعتبرها المشروع القرآني فريضة واجبة على كل مسلم.

والمقاطعة في المشروع القرآني تهدف إلى إضعاف قوة العدو المادية التي هي عماد عدوانه على الأمة، وتسعى لتحقيق التحرر الوطني، وبناء اقتصاد الأمة، على منهجية العمل الاستباقي المبني على الوعي بطبيعة العدو واستراتيجيته الشيطانية، وبحملات إعلامية منظمة بكل الوسائل المتاحة.

كما أنها - وفقاً لأدبيات المشروع القرآني- مسؤولية فردية على كل مسلم بلا تبعات وبكل سهولة، ينتج عنها التأثير المزدوج بإضعاف العدو وبنناء الأمة بإنتاج محلي يوفر أمناً غذائياً ونهضة اقتصادية.

بالتالي، كما نفهم مما سبق؛ فلا عذر لمسلم في التفريط بها طالما وهو يأكل ويشرب ويمشي في الأسواق.

■ **ومن هذا المنطلق**، فقد كانت سلسلة محاضرات: **«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»** التي ألقاها سيدنا ومولانا السيد القائد عبدالمك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) والتي تزامنت مع موسم الحج الأكبر، بما تمثله من منهجية متكاملة في مواجهة التحديات المعاصرة، فقد كانت وما تزال تركز على:

- الوعى القرآنى كأساس للرؤية الصحيحة.
- تشخيص العدو الصهيوأمرىكى كعدو وجودى للأمة الإسلامية.
- المقاطعة بكافة أشكالها كسلاح استراتيجى متاح ومؤثر.
- الإنتاج المحلى والاكتفاء الذاتى كحل اقتصادى لتحرير الأمة.
- ضبط القول الفردى والإعلام الجماهيرى كبوصلة جهاد فى ميدان الفكر والوعى.
- وحدة صف الأمة واعتصامها بالله كشرط أساسى للنصر والتمكين.

وعلى كل ذلك، فقد مثلت هذه السلسلة من المحاضرات الهادفة، خارطة طريق عملية للأمة الإسلامية فى معركتها مع أعدائها، جامعةً بين الجوانب التربوية والإيمانية والسياسية والاقتصادية والأمنية والإعلامية، وفق رؤية قرآنية شاملة.

## الإطار المنهجي في قراءة مفاهيم تمكين سلاح المقاطعة

كان لزاماً علينا ضبط المسار المنهجي لهذه القراءة التحليلية من خلال تحديد بوصلة أهدافها، وجدواها المعرفية للأمة، واستعراض الأدوات التي اتكأنا عليها في تفكيك النصوص والواقع، حتى تؤتي القراءة ثمارها المعرفية والعملية، وذلك من خلال ما يمثله هذا المسار بأركانه الرئيسية التالية:

### 1- المنهج:

استندت هذه القراءة الفكرية في تحليلاتها وملاحقتها المفاهيمية وجداولها التوثيقية بشكلٍ أساسي إلى:

- سلسلة محاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) تحت عنوان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، التي ألقاها في الأيام العشر الأولى من شهر ذي الحجة الفضيل 1447هـ - مايو 2026م.
- وإلى بعض ما سبق هذه السلسلة من كلماته وخطاباته ودروسه ومحاضراته وبياناته (يحفظه الله)، ضمن سياق قائمة نتاجه الفكري الموسوعي الهادف والقيم والغزير، ضمن إطار أدبيات المشروع القرآني المناهض للاستكبار العالمي، وفق منهجية رصينة جامعة موجهة للأمة، كل الأمة.
- وإلى المادة النظرية التأسيسية التي وضعها شهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) في ملازم دروسه: [من هدي القرآن الكريم]، تلك الرؤى العظيمة التي شكّلت الأساس العقائدي والمنهجي للمقاطعة كسلاح جهادي متاح للجميع، ولا عذر فيه لأحد.

### 2- الهدف:

لا تقف هذه القراءة عند حدود التعبئة الوجدانية أو التذكير بواجب الوقت أثناء الأزمات الطارئة؛ بل تهدف بالدرجة الأولى إلى إحداث تحول جذري في الوعي الجمعي،

ونقل فعل المقاطعة من سلوك عاطفي عابر وهبة شعبية مؤقتة، إلى عقيدة اقتصادية واعية وثقافة مجتمعية مستدامة من خلال:

- تفكيك آليات التبعية الاستهلاكية السائدة بالعمل على صناعة الوعي الاستهلاكي، وتبصير الفرد المسلم بمدى تأثير خياراته اليومية البسيطة على خارطة الصراع الدولي.
- وبتوطين الاقتصاد الإيجابي من خلال تحويل المقاطعة من مجرد فعل دفاعي سلبي وهو مجرد الامتناع عن الشراء، إلى قوة بناء إيجابية تدفع نحو دعم الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي للأمة.
- وبتأسيس مرجعية فكرية، بحيث نقدم مادة تحليلية هادفة ومبسطة تكون بمثابة دليل عملي للأفراد والمؤسسات لتبني المقاطعة كخيار حياة مستمر لا يتأثر بالمتغيرات السياسية العارضة.

### 3- الأهمية:

تكتسب هذه القراءة أهميتها من حساسية توقيتها وحاجة الواقع المعاصر إليها، إذ تتجلى هذه الأهمية في بُعدين استراتيجيين:

- بتقديمها تأصيل قرآني متكامل من خلال إعادة ربط ممارسات الأمة الحياتية بالمنظومة القرآنية، إذ أن الكثير من الكتابات تعاملت مع المقاطعة كأداة مستعارة من الأنظمة السياسية الغربية كالنقابات والمنظمات الحقوقية، بينما تُثبت هذه القراءة باستنادها لسلسلة محاضرات السيد القائد عبدالمك بدراالدين الحوثي (يحفظه الله)، أن جذور المقاطعة ضاربة في محكم التنزيل وفي صلب الهوية الإيمانية التعبديّة للمسلم.
- وبسعيها لوضع أسس عملية لحماية الأمن القومي للأمة فكرياً ونفسياً ومالياً، بحيث يتمثل الأمن الفكري والنفسي في تحرير العقل والوجدان المسلم من منظومة الدعاية الإعلامية والثقافية الهائلة التي تبثها شركات العدو لعولمة أنماط استهلاكية وصحية وعقلية تُضعف روح الأمة وتطمس هويتها الإيمانية الأصيلة، وأما الأمن

المالي فيظهر من خلال تحقيق حظر تدفق المليارات الربحية إلى خزائن الأعداء التي تحولت إلى آلات دمار ضد المسلمين، وإعادة توجيه هذه المليارات لإنعاش الشرايين الاقتصادية لبلداننا الإسلامية.

#### 4 - الفجوة الفكرية في الأدبيات المعاصرة

لا تنطلق هذه القراءة التحليلية من فراغ معرفي، بل تأتي متقاطعة ومتكاملة مع ما جاد به السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) في سلسلة محاضراته القيّمة: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)، وهو الذي تصدّر مقام هداية الأمة وتزكيتها، ووهب حياته لانتشالها من واقعها الأليم، وأفاض في تناول موضوع المقاطعة عبر الكثير من خطابه ومحاضراته ودروسه.

وبالمقابل، فالمرور على الأدبيات الأخرى التي تناولت موضوع المقاطعة وفقاً لقناعات وأهداف تصبّ غالبيتها في إطار المصالح الفردية والجمعية لسلاطين الجور والطغيان، يكشف عن فجوة فكرية ومنهجية واضحة، وهي الثغرة الاستراتيجية التي تسعى هذه القراءة لتسليط الضوء عليها وسد عجزها.

ويمكن تصنيف أو توصيف واقع الدراسات المخالفة أو المتعثّرة في الاتجاهات التي سلكتها، بمحورين رئيسيين، تبرز من خلالهما ميزة هذه القراءة:

#### ■ قصور تناول المخالف والمتعثّر:

اتسمت أغلب الأدبيات السابقة -المخالفة والمتعثّرة- بأنها كتبت تحت وطأة الأزمات اللحظية والهبات الشعبية المؤقتة كرد فعل، إذ كانت تركز على الجانب التعبوي الحماسي والمقاطعة كأداة ضغط سياسي مرحلية تنتهي بانتهاء المعركة العسكرية أو الحدث الطارئ.

بينما تأتي هذه القراءة لتتجاوز هذا الأفق الضيق، فتنتقل المقاطعة من دائرة رد الفعل العاطفي المؤقت إلى دائرة الفريضة والضرورة الشرعية المستدامة التي لا ترتبط بوجود عدوان مباشر فحسب، بل ترتبط بعقيدة التميز وبناء الذات الإسلامية في كل الأوقات.

## ■ إغفال أبعاد البناء والتركيز على الهدم:

ركزت أغلب الدراسات السابقة -المخالفة والمتعثرة- جُلّ طاقتها التحليلية على رصد القوة التدميرية للمقاطعة وأثرها العقابي في إضعاف اقتصاد العدو، وهو جانب مهم بلا شك، لكنها أغفلت في المقابل الجانب الآخر المتمثل في فقه البديل وانعكاساته الحياتية الإيجابية على جبهة الأمة الإسلامية.

في حين سعت هذه القراءة لتقديم رؤية المشروع القرآني بأفقه المتكامل حيث لا تقف عند حدود هدم اقتصاد العدو وحسب، بل تتعداه إلى بناء واستنهاض اقتصاد الأمة؛ من خلال تخصيص محاور كاملة لقراءة وتحليل وتطبيق: كيف تتحول المقاطعة إلى بوابة لتحرير المنتج المحلي، وإعادة تدوير المال داخل البيئة الإسلامية، وصولاً إلى الحماية النفسية، والعقلية، والصحية للأفراد، عبر التحرر من نمط الاستهلاك الغربي المفروض علينا!!.

وبناءً على ذلك، فهذه القراءة ليست تجميعاً لمعلومات مبعثرة، بل هي قراءة تستند إلى محكم الهدى القرآني الكريم، والبيان العلمي الصادق، لتصنع وعياً منظماً يحوّل المقاطعة من سلاح سياسي يُشهر ويُطوى بحسب المصالح الذاتية، إلى منهج حياة، وعقيدة تنموية، وضرورة شرعية، في سبيل تحقيق إرادة الله، وبناء نهضة الأمة الإسلامية المعاصرة.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله الطاهرين، وبعد:

من أشدّ مآسي الأمة الإسلامية في عصرنا الحاضر؛ أن تكون أسواقها مكتظة ببضائع أعدائها الذين يقتلون إخوانها في فلسطين ولبنان وإيران والعراق واليمن وغيرها من بلدان الحقّ والمستضعفين، وأن تكون خزائنها منهوبة من قبل شركاتهم العملاقة على مرّ السنين، وأن تكون أجسادها محشوة بسمومهم، وعقولها مشوشة بتأثيرات منتجاتهم، والأعجب من ذلك أن الأمة الإسلامية تدفع لعدوّها ثمناً باهظاً - بالدولار - مقابل تلك السموم وهذا الذلّ وذلك الدمار!

لقد خاطب القرآن الكريم الأمة بصراحة ووضوح: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، ولا أشدّ تهلكةً من أن يموت المسلم عدوّه لقتله وتدمير مستقبل الأمة!

ولذلك، فإنّ حقيقة المقاطعة في المشروع القرآني ليست وليدة ظرف سياسي عابر، ولا مجرد أداة ضغط تقتصر على نخبة من النخب، بل هي أصل قرآني ثابت، وسلاح فعّال، وحماية شاملة للأمة، وأساس هامّ لنهضتها في شتى المجالات، وهي جهاد ميسرّ ومتاح لكل فرد في الأمة الإسلامية وغيرها من الأمم والشعوب المستضعفة.

ولأنّ جذوة مقاطعة أعداء الله ورسوله والمؤمنين خبا أوراها في عصرنا الحاضر المرتهن في دهاليز أكذوبة الهيمنة الصهيوأمرىكية، بسبب تخاذل وعمالة غالبية حكام المسلمين، فقد كان لا بد من تسليط الضوء عليها بهذه القراءة الفكرية التحليلية بملاحقتها المفاهيمية وجداولها التوثيقية، مرجعيتنا في ذلك الرؤية القرآنية الجهادية، في تفصيلاتها لموضوع المقاطعة بمفهومها الشامل وأدواتها العملية كما جاءت في أطروحات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) في سلسلة محاضراته الهادفة في العشر الأولى من شهر ذي الحجة لعامنا الحالي 1447هـ تحت عنوان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، وفي بعض من كلماته السابقة المتجددة، نقرأ أبعادها المختلفة من

المنظور الإيماني المستند إلى المنهج الأقوم، منهج الله العظيم في كتابه الكريم.

لهذا، فالمقاطعة لأعداء الله ورسوله والمؤمنين ليست دعوة عاطفية أو مسار سياسي يُمثّل اتجاهاً محدداً، بل هي ترجمة عملية لموقف العداة لمن أمر الله العظيم جلّ جلاله ورسوله الكريم [صلوات الله عليه وعلى آله] بمعاداتهم، وهم «أمريكا وإسرائيل» بتفرداتهما الكفريّة والنفاقية، هما اللذان يتصدّران قائمة الكفر والطغيان والاستكبار بعصرنا الحديث، ويترجمان الصفات الحقيقية والمعاني التطبيقية لكل ما ورد في كتاب الله الحكيم من أوامر ونواهي وموجّهات وإشارات للأمّة المسلمة تحريضاً ودفعاً لإعمال البراءة من الكافرين وأذرعهم، وموالاة المؤمنين وأتباعهم، تلك الآيات الكريمات العظيمة الكاشفة الفاضحة لكل مسارات وأساليب ونفسيات أعداء الأمّة الإسلامية بكافة أصنافهم ومعتقداتهم.

وستبقى المقاطعة هي المدخل الجسور والعظيم للأمّة الإسلامية في إطار تحررها من الهيمنة الكفريّة بكافة أشكالها: الفكرية والسياسية والاقتصادية والصحية والنفسية، وغيرها من سوءات يمارسها عدوّ الأمّة منذ عقود، وهي في حقيقة أبعادها الاقتصادية على وجه الخصوص، بمثابة غزوٍ للعدوّ إلى عقر داره، كما أشار لذلك شهيد القرآن (رضوان الله عليه)، لأنها سلاح لا يحتاج إلى ترخيص ولا ميزانيات ضخمة، بل يحتاج إلى ضمير يقظ، وإيمان ثابت، وجرأة على التغيير، لتكون بداية الطريق نحو أمّة مُنتجة، مكتفية ذاتياً، لتبقى حرّة، وتحيا عزيزةً كريمة.

## المحور الأول: في محراب سلسلة الهدي الإلهي .. مشكاة ﴿أَقَوْمٌ﴾ وعين المعركة

○ لم يكن اختيار التوجيه الإلهي العظيم من سورة الإسراء: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾ مجرد حُسْنُ اختيار الآية الكريمة كعنوان عابر لسلسلة محاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)، بل هي التفاتة بالغة الوعي والحكمة، لأنها بوصلة إلهية في خضمّ العاصفة، اهتدى إليها صاحب بصيرةٍ يُدرك بأنها المنفذ الموثوق مباشرة بعد تشخيص الداء التاريخي الأكبر المتمثل في عتو وإفساد وطغيان «بني إسرائيل» في الأرض.

○ ولهذا، فإن مجيء هذا النص القرآني عقب آيات الاستكبار «الإسرائيلي» يمثل تعقيباً إلهياً حاسماً يرسم المرجعية الكفيلة بصدّ هذا الشر وتفكيكه، وهو إعلان صارخ بأن مواجهة الطغيان الصلب والناعم لا يمكن أن تستند إلى التحليلات السياسية المائعة أو الآراء الارتجالية، بل تقتضي اللجوء العاجل إلى مصحف الهداية الحركي الذي يغلق ثغرات الاضطراب والحيرة الفوضوية التي رزحت تحتها الأمة الإسلامية لقرون طويلة.

## أبعاد أفق الـ ﴿أَقُومُ﴾ اللامتناهي

تتجلّى عبقرية اللفظ الإلهي في صيغة المفاضلة المطلقة ﴿أَقُومُ﴾ التي تفيض بجمالية وجلال استثنائيين؛ فهي تمنح النفس المؤمنة ثقة مطلقة ويقيناً لا يتزعزع بأن ما يقدمه نور الله هو الأرقى، والأنجح، والأفضل، والأحكم في كل مسارات الوجود.

هذا هو الشمول التام الذي يصفه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بـ «البحر الذي لا يدرك قعره»؛ فمهما اتسعت مدارك البشر وعقول المفكرين والسياسيين، يظل النص الإلهي بحراً من المعارف والبركات يمتد ليشمل بناء النفس في عمقها التزكوي، وإرشاد الأمة في أدائها العملي والمواجهاتي بأرقى السنن المستقيمة التي تُزكّي الوجدان وتبهجه، وتنصر الأقدام وتثبتها.

### منعطف الهداية من العشوائية إلى الانضباط الكامل

يأت انعكاس هذه الآية العظيمة في واقع البشرية ليمثّل صياغة فارقة؛ إذ ينقل الأمة من نمط التلقي المتشتت «كالصحن اللاقط» للشائعات ورؤى التضليل الصهيونية، إلى نمط الأمة المنضبطة التي تتحرك وفق أولويات رسمها رب العالمين بكل إحكام.

فيما تكمن الأهمية الروحانية لهذا الانعكاس في أن الله سبحانه وتعالى لا يتعامل مع الأمة من خلال هديه كمستشار يقدم مشورة، بل كإله قيوم ومولى رحيم يرعى هذا التحرك العملي بالولاية والتسديد والمعونة الإلهية، ويصّب السكينة في القلوب والطمأنينة في النفوس، مع إعطاء ضمانة الأجر الكبير في الدنيا والآخرة مكافأة على التمسك بهذا الصراط المستقيم.

### أسلوب شهيد القرآن والسيد القائد في الإسقاط الواقعي على مسرح المواجهة

يتميز التعاطي المنهجي الفريد لشهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) والسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) مع هذه الآية الكريمة؛ بتجاوز القراءة السرديّة النظرية إلى الترجمة الحركية الإجرائية، فكليهما

حوّلا الآية الكريمة إلى خطة عمل تسقط حرفياً على واقع الصراع المعاصر مع أئمة الكفر (أمريكا وإسرائيل).

فبينما ركز شهيد القرآن على سعة الآية وشمولها الإعجازي ليثبت أن الأقوم يتطلب وعياً استباقياً يمنع الكلمة والمفردة قبل استفحال خطرهما، وبناء النفوس على التسليم المطلق لله لقطع ثغرات الاختراق؛ جاء السيد القائد ليمد هذا الجسر المعرفي عملياً في زمن المعركة الساخنة، مترجماً الأداء الأقوم في سدّ الثغرات الأمنية، والمقاطعة الاقتصادية الصارمة، وإحياء دورة الإنتاج والاكتفاء الذاتي كواجبات دينية لا تقبل الاستبساط أو التراخي.

○ وهذا الأسلوب الحصيف منهما، يستنطق الآية الكريمة لتكون درعاً حياً، ويبني الأمة كالبنيان المرصوص، ويكسر حبال التدجين والاستعباد الاستكبارية.

## المحور الثاني: المقاطعة من فقه الكلمة إلى فقه المنظومة: الأصل القرآني لا الخيار السياسي

- **ينطلق** هذا المحور من حقيقة قرآنية ثابتة لا تقبل الجدل: أن المقاطعة ليست اختراعاً سياسياً حديثاً، بل هي أصل إيماني راسخ في التعامل مع العدو، فالمسلمون في عهد النبوة قاطعوا كلمة «راعنا» لمجرد أن اليهود استخدموها بمعنى سيء في أنفسهم، فكيف ببضائعهم التي تمول آليتهم الحربية، لتقتل المسلمين وتدمر صحتهم وتستنزف اقتصادهم؟!
- **هذا** المحور يشكل القاعدة العقدية التي تقوم عليها باقي المحاور، فطالما ثبت أن المقاطعة أصل قرآني، فإن كل ما يتبعها من أبعاد اقتصادية وصحية ونهضوية وإعلامية إنما هي تفريعات عملية لهذا الأصل الثابت، فالقرآن الكريم لم يكتف بالنهي عن استخدام كلمة «راعنا»، بل أتى بالأمر بـ «قولوا انظرونا»، أي استبدال السلوك الذي يخدم العدو بسلوك آخر لا يخدمه، وهذا هو جوهر المقاطعة: استبدال التعامل مع العدو بالتعامل مع البدائل الوطنية والصديقة.
- **كما** أن هذا المحور يضع المعيار الأساسي لأي موقف من العدو: ما يخدم العدو يجب تركه، وما لا يخدمه يجب التمسك به، بغض النظر عن العادات والتقاليد أو الظواهر السطحية، وهذا المعيار هو الذي سينتقل معنا إلى المحاور التالية ليحدد موقفنا من البضائع «الأمريكية والإسرائيلية»، ومن وسائل الإعلام الموالية للعدو، ومن السياسات الاقتصادية التابعة له.

## من الثابت إلى المتغير: قاعدة ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ أنموذجاً

ينطلق المشروع القرآني في تعامله مع الأزمات ومواجهة الأعداء من قواعد كلية صلبة، لا من ردود أفعال عاطفية مؤقتة، فإذا أردنا أن نفهم العمق التشريعي للمقاطعة، فإننا نجد متجذراً في قول الحق تعالى بكتابه الكريم في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة:104].

ولعل أروع التفاتة لشهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوثي (رضوان الله عليه) في حديثه حول هذا الموضوع -موضوع المقاطعة- استناده إلى الأمر الإلهي المباشر في الآية الكريمة: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾، وهو النص القرآني العظيم الذي حوّل شهيد القرآن إلى القاعدة العقديّة والمنهجية الأهم في هذا الميدان بقوله عن هذه الآية الكريمة: ((تعتبر شهادة فيما يتعلّق بالمقاطعة الاقتصادية، ألم يحصل هنا مقاطعة لكلمة؟ قاطع المسلمون كلمةً في أيام رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»؛ لأن استخدامها يمثل ماذا؟ دعماً لليهود، إذاً قاطع بضائعهم)).

ففي هذه الجملة القصيرة يكمن المنعطف الحضاري في طريقة التعامل مع العدو، فاليهود لم يحرقوا المصحف ولم يهاجموا المسلمين عسكرياً حينئذ، هم فقط استخدموا كلمة عربية يفهمها العرب بمعنى يخالف المعنى السيء في نفوس اليهود حيث أرادوا من خلاله الإساءة للنبي الكريم [صلوات الله عليه وعلى آله]، فكان النهي القرآني أشدّ حزمًا وأكثر يقظة!

يشرح شهيد القرآن هذه الحادثة التاريخية الموثّقة في كتاب الله عزوجل، قائلاً: (يستخدمونها بمعنى سيء لديهم، سيء في النفوس بمعنى: شري، أو من الرعونة، التي تعني السفه، والحقاقة، والطيش).

فالقضية ليست في الظاهر، وإنما في النوايا وفي المقاصد، وفي الثغرات التي يحاول العدو استغلالها ونفاذه منها، فعنوان «حرية التعبير» الذي يتستر به الغرب هذه الأيام، لم يكن موجوداً في قاموس المسلمين، ولا في تعاملهم مع العدو؛ لأن الحرية لا تعني استباحة المقدسات.

ويستمر شهيد القرآن (رضوان الله عليه) في بيان عمق هذه القاعدة: (( لماذا لم يأتِ الخطاب لليهود: [يا أيها اليهود اسكتوا، أو اتركوا استخدام هذه الكلمة]؟ لأن مفتاح أن يضرك العدو، أن يهزمك العدو، أن يهينك العدو، هو من عندك أنت)).

وهذه الجملة تحمل قاعدة عقديّة كبرى: «مفتاح أن يضرك العدو هو من عندك أنت»، أي أن النصر لا يكون بالسلاح وحده، بل بالوعي واليقظة والتزام هدى الله، فاليهود لن يتمكنوا منا إن كنا متيقظين، واعين، ملتزمين بحدود الله في تعاملنا معهم، مهما كانت قوتهم المادية.

ويضيف شهيد القرآن: (( ذلك عدوٌ يهوديٌّ نصرانيٌّ كيفما كان، إذا كنت مستقيماً، تسير على هدى الله، على كتاب الله؛ فلن يضرك العدو، وستهزمه مهما كان، {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا}[الفتح:22]).

وهذه النقطة محورية جداً في فهم الرؤية القرآنية للصراع، فمعركة الأمة مع أعدائها ليست معركة مادية فقط، بل هي معركة روحية وعقدية في المقام الأول، فإذا أصلح المسلمون علاقتهم بالله واستقاموا على هديه، نصرهم الله وأيدهم وخذل أعداءهم، مهما تفوقوا عليهم مادياً.

ولذلك، يؤكد شهيد القرآن على أن التفريط في هدى الله هو السبب الذي أوصل الأمة إلى ما هي عليه اليوم، من خلال استقراء تاريخي لواقع بني إسرائيل ونهايتهم المساوية: ((تجد في باقي الآيات حديثاً عن التسليم لله، التسليم لله أساساً هو الذي ينبع من التفريط فيه: الإعراض عن هدى الله، إذا لم تكن النفوس مسلّمةً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ فستكون مُعْرِضَةً عن هدية، إذا عرضت عن هدية؛ سترى كيف سيكون مصيرها)).

هذا هو المنطلق القرآني الذي لا يقبل الجدل: التسليم لله قبل كل شيء، ثم النظر إلى ما يخدم الأعداء وما لا يخدمهم، وليس إلى العادات والتقاليد أو الظواهر السطحية.

### دعم العدو بالمال والسلاح هو الشراكة في الإجرام

ما يميز خطاب السيد القائد (يحفظه الله) في هذا الشأن هو جرأة التوصيف ووضوح

المصطلحات، فهو لا يتحدث عن دعم اقتصاد العدو وحسب، بل عن دعم جرائم العدو، فالمسألة أخلاقية وعقائدية وليست مجرد قضية اقتصادية بحتة. يقول السيد القائد: «حينما يكون أعداؤنا هم من يستفيدون من ثرواتنا، من أموالنا، سواءً المواد الخام، والثروات العامة، أو في المجال الاستهلاكي والبضائع، وما نقدّمه لهم في الأسواق، ليصل في نهاية المطاف إلى جيوبهم، إلى بنوكهم؛ ليكون ثروة لهم، ليكون دعماً لهم، حتى لتنفيذ مخططاتهم التي تفيد ضد هذه الأمة، من المعروف أن شركات كبرى تقدّم الدعم للعدو الصهيوني الإسرائيلي، حتى لقتل الشعب الفلسطيني، هذه كارثة».

فهو يقرن دعم العدو بالمال بدعّمه لقتل الشعب الفلسطيني مباشرة، فالتاجر الذي يستورد بضائع صهيونية وبييعها في السوق لا يجني أرباحاً فقط، بل هو شريك في الجريمة التي ترتكب بحق إخوانه الفلسطينيين، لأنه يساهم في تمويل تلك الجريمة بشكل مباشر.

ويتجاوز السيد القائد هذا إلى التأكيد على أن الله سبحانه وتعالى نهى عن هذا التعاون بوضوح قاطع: «المسألة خطيرة جداً، يصبح الدعم المادي للأعداء، هو من التعاون على الإثم والعدوان، هذا في مقدّمة ما يجب أن نحسب حسابه».

فهو هنا يستدعي الآية الكريمة: «وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» [البقرة:2] ليضرب بها كل ذريعة واهية يستخدمها المفرطون لتبرير تعاملهم مع العدو، فهذه الآية تحرم التعاون على الإثم والعدوان أياً كان شكل هذا التعاون، وأنت تدفع مالا للعدو!!، إذن أنت متعاون معه على إثمه وعدوانه ضد الأمة.

ويضيف السيد القائد، مستعرضاً الأبعاد التربوية والأخلاقية لهذه المسألة: «هنا ندرك المسؤولية الدينية في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، كما قُوطِعت كلمة استفاد منها اليهود: {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا} [البقرة:104]، وكما التحذير والنهي الشديد في القرآن الكريم: {وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ} [البقرة:2]».

وهكذا نجد أن السيد القائد يوصل رسالة واضحة لا تقبل التأويل: إن التعامل التجاري مع العدو، في أي صورة كان، هو تعاون على إثمه وعدوانه، وهو جريمة في حق الأمة وفي حق الدين، لا مبرر له، ولا عذر، ولا تأويل.

## المقاطعة كأولوية إيمانية قبل أن تكون اقتصادية

لطالما طرح السيد القائد المعايير الصحيحة للأولويات في حياة المسلم وفي حياة الأمة، فالعيار الأول هو الحساب الإيماني والديني، وليس الحساب الاقتصادي أو المادي.

يقول السيد القائد: « فأول ما نحسب حسابه كمسلمين، بانتمائنا الإسلامي، بإيماننا بالله واليوم الآخر، بمبادئنا الإسلامية، وقيمنا الإسلامية العظيمة: أن نحرص على النجاة من وزر التورط في دعم جرائم اليهود والصهاينة، وأمريكا وإسرائيل، وفي دعم ما يقومون به من إفساد في الأرض، ومن عدوانٍ علينا كأمة مسلمة، ومن نشرٍ للضلال».

أي أن على المسلم أن يسأل نفسه: هل هذا المال الذي سأدفعه سيدعم جرائم العدو ضد إخواني؟ قبل أن يسأل: هل ستزيد أرباحي أو هل ستعجب أطفالي هذه البضاعة! فالمسألة عندما توضع في هذا الإطار تغير كل المعادلات.

ويؤكد السيد القائد على الأهمية العظمى لمسألة المقاطعة في اقتصاد العدو نفسه، مذكراً بأن القوة المادية هي عصب العدوان الصهيوني-الأمريكي على الأمة، وبالتالي فإن ضرب هذه القوة يعني تحجيم العدوان نفسه، يقول: «أعداؤنا اليهود ومن معهم، وأئمة الكفر (أمريكا، وإسرائيل)، يعتمدون بشكلٍ أساسي على القوة المادية، على الإمكانيات المادية، كل أمرهم مبني عليها، يعني: القوة العسكرية عندهم تعتمد على التمويل المالي، البرامج والأنشطة العدوانية التي تحقق لهم نفوذاً سياسياً، وسيطرةً واسعة، ومختلف أنشطة، من أنشطة إعلامية، من مختلف ما يقومون به في كل المجالات، يعتمد بشكلٍ أساسي على الإمكانيات المادية، الإمكانيات المادية له أهمية كبيرة في ذلك».

فهو هنا يرسم المعادلة الاقتصادية-العسكرية للعدو: قوة العدو مادية، وإضعاف ماديته يعني إضعاف قوته العسكرية، وضعف قوته العسكرية يعني تراجع جرائمه وعدوانه.

وهكذا يصبح قرار المقاطعة اليوم قراراً إستراتيجياً لحماية الأمة بأسرها، وليس مجرد ترف أخلاقي أو موقف رمزي، بل إنه خط الدفاع الأول عن الإسلام والمسلمين، وهو السلاح المتاح للجميع، وغير المكلف اقتصادياً، والفعال في آن واحد.

ويختتم السيد القائد هذه الفكرة بتأكيد أن المال الذي يدفعه المسلم لعدوه ليس مجرد مال، بل هو رصاصة في جيب العدو: «ففي مقدّمة ما نحسب حسابه هو: المسؤولية الدينية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حينما يكون أعداؤنا هم من يستفيدون من ثرواتنا، من أموالنا، سواءً المواد الخام، والثروات العامّة، أو في المجال الاستهلاكي والبضائع، وما نقدّمه لهم في الأسواق، ليصل في نهاية المطاف إلى جيوبهم، إلى بنوكهم؛ ليكون ثروة لهم، ليكون دعماً لهم، حتى لتنفيذ مخططاتهم التي تفيد ضد هذه الأمة».

إذن، فالمعادلة باختصار: مال المسلم يُدفع للعدو لتمويل سلاحه وتمويل جرائمه، لتكون النتيجة شراكة أكيدة في جرم البغي والعدوان بحق المستضعفين.

وهذا التوصيف يجعل من المقاطعة فريضة دينية، وليس مجرد خيار سياسي أو اقتصادي، وهو ما يفسّر الوعي الديني والغيرة الكبيرة على الإسلام والمسلمين التي يطرحها السيد القائد (يحفظه الله) بشأن هذا الموضوع في محاضراته وخطاباته.

### وقفه هامة مع دلالات وأبعاد النص القرآني

في الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، يهبط الوحي الإلهي على قلب النبي الكريم [صلوات الله عليه وعلى آله] بنهي حاسم يضبط حقل التبادل اللفظي بين المسلمين واليهود في المدينة، عندما كان اليهود يلوون ألسنتهم بكلمة (راعنا) ليقصودوا بها سبّ النبي، بينما يقصد بها المسلمون حُسن النية أي مراعاة الأحوال.

وهنا نجد لفظة استراتيجية هائلة، فلقد حظر الله عز وجل على المسلمين استخدام كلمة واحدة ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، وسدّ هذا الباب تماماً، قطعاً للاختراق الثقافي واللفظي للعدوّ، وحمايةً لتمييز الشخصية الإسلامية واستقلاليتها، وأمرهم بالبديل الحضاري المستقل ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ .

بالتالي، يبرز سؤال الميزان والقياس الفقهي المعاصر: إذا كان الله جل وعلا قد نهى وحظر كلمة واحدة، فكيف بمنظومة إعلامية، وثقافية، واستهلاكية متكاملة وهائلة

يبثها العدو في عصرنا الحديث ليل نهار لتغييب وعي الأمة؟ وإذا كان اللفظ الواحد ممنوعاً لما يحمله من مفسدة مبطنة، فكيف بأسواق مليارية ربحية تدرّ على العدو دخلاً استراتيجياً ضخماً، يتحوّل مباشرة إلى رصاص وصواريخ تُباد بها شعوبنا وتُنتهك بها مقدساتنا؟

وبناءً على هذا التاصيل القرآني، وتفكيراً لكهنوت وعَاط سلاطين الجور، نستنزل القواعد الفقهية الثلاث -وهي الأشهر- لتشكّل الإطار النظري الحاكم للمقاطعة كضرورة شرعية وحياتية:

### ■ إسقاط قاعدة سدّ الذرائع بحظر الوسائل المفضية إلى المفساد

وتعني هذه القاعدة منع كل فعل مباح في أصله إذا كان يؤوّل أو يؤدي حتماً إلى مفسدة محققة، ولذلك، فالنهي الإلهي: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ هو الأصل الجليّ في سدّ الذرائع؛ فالكلمة في أصلها مباحة، لكن لما اتخذها العدو ذريعة للنيل من الإسلام، حُرِّمت.

ولربطها بالواقع المعاصر، فإنّ شراء المنتجات الاستهلاكية هو سلوك مباح في الأصل، لكن عندما يكون من سوق العدو يتحوّل هذا الشراء إلى وسيلة دعم مالي مباشر ينعش بها ميزانياته العسكرية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى قتل المسلمين وتدمير بلدانهم، وهذه هي المفسدة المحققة، وبناءً على هذه القاعدة -قاعدة سدّ الذرائع- يُصبح الكفّ عن الشراء أي المقاطعة واجباً شرعياً لإغلاق باب تمويل العدو، إذ إن ما يؤديّ إلى الحرام فهو حرام.

### ■ إسقاط قاعدة المصالح المرسلّة بجلب المنافع وبناء استقلالية الأمة

وتعني هذه القاعدة في أصلها: ما لم يكن فيه نص شرعيّ واضح، لكن مصالحه تلائم تصرفات الشرع ومقاصده، غير أن الأمر الإلهي العظيم: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾، أسقط هذه القاعدة الوضعية بتعليم الأمة صناعة البدائل المستقلة وتحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يحمي مصلحة المسلمين.

ولربطها بالواقع المعاصر، فالمقاطعة الاقتصادية تُمثّل تطبيقاً نموذجياً لـ: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾، خصوصاً في إطار المصالح المرسلّة بعصر العولمة، لأنها تتجاوز كونها سلاحاً

دفاعياً مؤقتاً لتصبح إستراتيجية تنمية شاملة، فمن خلال المقاطعة، تُجبر الأمة على إحياء وإعادة تدوير ثرواتها الداخلية، ودعم المنتج المحلي الإسلامي، وتحرير العقل المسلم من التبعية الاستهلاكية للغرب، وبالتالي، فهذا التحوّل يبني نهضة اقتصادية ذاتية، ويحقق مصلحة مرسله عُلماً تتوافق تماماً مع مقصد الشريعة في حفظ المال، وحفظ النفس، وحفظ عزة الأمة.

### ■ إسقاط قاعدة طاعة وليّ الأمر بتكامل الموقف الجماعي

وتنصّ هذه القاعدة على وجوب امتثال الأفراد للقرارات التنظيمية الجماعية التي تصدر عن ولاة الأمر أو الهيئات الفقهية المعتبرة في دولةٍ ما، لما في ذلك من جمع للكلمة ومنع للفرقة.

وهذه القاعدة تبدو حسنة في ظاهرها: (وأولي الأمر منكم)، غير أن وعّاظ سلاطين الجور اتخذوها هزواً لمنع الأفراد والشعوب المؤمنة المدركة بضرورة تفعيل واجب المقاطعة للعدو، طالما حاكم الوعّاظ لم يأمر بذلك، في حين أن أولئك الوعّاظ يدركون أن وليّ أمرهم مجرد تابع وعميل لعدوّ الأمة، يدركون ولا يجروؤون على قول الحق، لكنهم يتجرأون على الله بالهروب والاختباء خلف قواعد فقهية وضعها بشر، حتى لا يخالفوا حاكم الجور ويفقدوا مصالحهم المشتركة، وبالمقابل يخالفون أمراً إلهياً سبقه نهي واضح وصريح.

فالخطاب الإلهي في الآية الكريمة جاء بصيغة الجمع والنداء الإيماني العام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ليدلّ على أن المواقف الإستراتيجية تتطلب انضباطاً جماعياً وتكاملاً مجتمعياً بين الحاكم والمحكوم، لا منعاً وتعسفاً وهزواً وتخاذل.

ولربط هذه القاعدة بواقعنا المعاصر، فإن المقاطعة الاقتصادية في العصر الحديث لا تؤتي ثمارها الاستراتيجية إلا إذا تحولت إلى سلوك جمعي منظم، وبالتالي تقع هذه المسؤولية الكبرى على عاتق وليّ الأمر حينما يكون صالحاً في نفسه وفيما يحقق النهي والأمر الإلهي، لأن الامتثال الجماعي يحوّل المقاطعة إلى جدار أمني صلب يربك حسابات العدو السياسية والعسكرية، رغم الإمكانية المتاحة لقيام الفرد بها دون الجماعة، غير أننا

نقصد في هذا الموضوع أن يعي حاكم المسلمين إرادة الله ويعمل بها ليحقق بالعمل الجماعي ما هو مقصود في الآية الكريمة، لا أن يحقق مصالح نظامه على حساب مصلحة الأمة.

وخلاصة لهذا المحور، نؤكد أن حقيقة المقاطعة للعدو في القرآن الكريم ليست مجرد تكتيك سياسي يُشهر وقت الأزمات ويُطوى بعدها، بل هي تطبيق معاصر لمنظومة كاملة تنطلق من كلمة حظرها القرآن الكريم لحماية الهوية، كونها تصل إلى منع المليارات من التدفق في شرايين أعداء الأمة، وكونها فريضة الوعي، وبوابة السيادة الاقتصادية.

### المحور الثالث: المقاطعة.. سلاح اقتصادي مدمر لقواعد العدو المادية

- **ينتقل** هذا المحور من الأصل الإيماني إلى التطبيق العملي، موضحاً كيف أن المقاطعة ليست مجرد موقف أخلاقي، بل هي سلاح اقتصادي مدمر لقواعد العدو المادية.
- **فإذا** كان المحور السابق قد أثبت أن المقاطعة فريضة دينية، فإن هذا المحور يثبت أنها ضرورة عملية ووسيلة فعالة لإضعاف العدو في ميدان قوته الأساسي: المال.
- **وأردنا** بالسطور التالية تشكيل حلقة الوصل بين العقيدة والعمل، وبين المبدأ والنتيجة، فالأمة التي تؤمن بأن المقاطعة واجب ديني، تحتاج إلى أن ترى الأثر الملموس لهذا الواجب على أرض الواقع، وهنا يأتي دور الكلمة الصادقة في تقديم الأدلة العملية والشواهد التاريخية على أن المقاطعة تؤلم العدو وتضعفه وتجبره على التراجع ومن ثمّ السقوط.
- **كما** أن هذا المحور يربط بين قوة العدو المادية وضعف الأمة الاستهلاكي، وسدّ ثغرة الاستهلاك التي يستنزف من خلالها العدو خيرات الأمة، كما يوضّح أن التبعية الاستهلاكية هي التي مكّنت العدو من الهيمنة على الأمة، وأن المقاطعة هي بوابة التحرر من هذه التبعية.

## القوة المادية هي عصب العدوان الصهيوأمركي

لن نقدر على فهم ضرورة المقاطعة إلا إذا أدركنا حجم استفادة العدو من الأسواق الإسلامية، وهذه الاستفادة ليست هامشية، بل هي شريان الحياة للاقتصاد الغربي والصهيوني عموماً.

يشرح السيد القائد هذه المعادلة بمزيد من التفصيل في ملخص مركز قدمه شهيد القرآن حول أهمية المقاطعة الاقتصادية: «الأعداء يستفيدون بشكل كبير في المجال الاقتصادي من أسواق هذه المجتمعات، مجتمعاتنا الإسلامية في البلدان العربية وغيرها، هي بلدان ومجتمعات مستهلكة، وغير منتجة، والذي أوصلها إلى ذلك هو الأعداء، أن تكون مجتمعات مستهلكة؛ وبالتالي هي أسواق ضخمة، يستفيد منها الأعداء أموالاً هائلة جداً».

وهذا وصف دقيق لما يجري، فالأعداء هم من دفعوا بالمجتمعات الإسلامية نحو الاستهلاك والإنتاج الصفري، فهم يريدونها أن تكون سوقاً استهلاكية هائلة، تستهلك ولا تنتج، وتشترى ولا تبيع، وتدفع ولا تقبض، وهذه هي التبعية الاستهلاكية التي تعني قمة النذل والهوان.

ويكشف السيد القائد بأرقام مفزعة عن حجم هذا الاستنزاف: «بعض الإحصائيات مثلاً: قدّمت أن الأعداء يحصلون على مليارات، مثلاً: من الدخان وحده، المليارات من الدولارات يحصلون عليها من بلداننا العربية! أمّا بقية المنتجات كذلك يعني، هذا مجال التدخين، وما ينتجونه للتدخين، يحصلون فيه على المليارات، بقية المواد كذلك، يعني: هناك إحصاءات تقدّم أرقاماً هائلة جداً فيما يحصل عليه الأعداء، وشركاتهم من أموال هائلة جداً، يستطيعون من خلالها أن يمولّوا حروبهم، برامجهم العدائية ضد هذه الأمة بمختلف أنواعها وأشكالها، أن يستفيدوا هم في واقعهم لبناء واقعهم، ليكونوا أكثر قوة، وأكثر تمكناً».

فالتدخين وحده، وهو آفة انتشرت في المجتمعات الإسلامية بفعل الترويج الإعلامي الغربي، يدر على العدو مليارات الدولارات سنوياً، وهذه الأموال تتحول إلى طائرات إف 16، ودبابات ميركافا، وقنابل عنقودية تسقط على الفلسطينيين.

ويضرب السيد القائد مثالا صارخا على هذا الاستغلال المنهج، من واقع تجربة الاحتلال الأمريكي للعراق: «الجيش الأمريكي أثناء احتلاله للعراق، بعد عملية احتلاله بشكل مباشر للعراق، كان يعتمد في توفير احتياجاته ومتطلباته على شركات أمريكية، تأتي له ببعض المنتجات، وشركات إسرائيلية، إلى درجة أنه اعتمد حتى في المتطلبات اليومية، مثلاً: خضراوات، حتى الفجل، حتى بعض الخضروات العادية، طماطم... غير ذلك، اعتمد فيها على شركات إسرائيلية، توردها له عبر الأردن؛ لكي لا يشتري تلك المتطلبات من العراقيين، من الشعب العراقي، فيستفيد الشعب العراقي من الأموال التي يقدمها الأمريكي؛ لأنهم يريدون أن يستفيدوا هم، دون أن يفيدوا هذه الشعوب».

هذه الصورة تكشف عن مدى الحقد الصهيوني-الأمريكي على الأمة، فهم يفضلون استيراد الخضار من «إسرائيل» مرورا بالأردن بدلا من شرائها من السوق العراقي، فقط كي لا يستفيد الشعب العراقي فلساً واحداً من دنانيرهم، فكيف تظن بهم أن يتركوا المليارات من أموال المسلمين بأن تبقى في جيوبهم؟

### تجارب واقعية: المقاطعة تؤلم العدو وتضعفه

يستعرض السيد القائد في خطابه وقائع ملموسة تثبت أن المقاطعة كانت وما زالت تؤثر على العدو وتضعفه، فالعمل على مقاطعة بضائع العدو هو سلاح متاح وله أثر كبير في إضعاف قواه المادية ومعنوياته.

ويشير إلى تجارب سابقة للمقاطعة في فترات معينة، حيث حصل تفاعل شعبي محدود، لكن أثره كان عظيماً: «حصل تفاعل مصري في أوساط الشعب المصري في مرحلة معينة، نتج عنه: إفلاس شركات صهيونية وغربية داعمة للعدو الإسرائيلي في تلك المراحل، وهناك معلومات تفصيلية: أسماء تلك الشركات، كم كانت خسائرها... إلخ».

وهذا دليل مادي ملموس على أن المقاطعة قادرة على إفلاس شركات العدو، فالشعب المصري عندما تفاعل مع قضية الأمة، استطاع أن يحقق انتصارا اقتصاديا بلا أسلحة ولا حروب.

ويؤكد السيد القائد أن العدو نفسه يدرك خطر المقاطعة، ويتعامل معها بجديّة بالغة، حتى أنه يهدد الدول التي قد تطبقها: «في مراحل معينة ما قبل سنوات، مثلاً: في عام 2004، 2003، 2002، حركة المقاطعة وصل الحال ببعض الدول الأوروبية والأمريكيين أن يهددوا الدول العربية، لكي لا تقاطع بعض منتجاتهم؛ [لأن هذا] يقولون هم [سيسبب إلى إقفال وإغلاق شركات من شركاتهم، ستفلس]؛ لأنها تعتمد أساساً على هذا السوق: سوق العالم الإسلامي، سوق ملياري مسلم، هم الأقل إنتاجاً في هذه الدنيا، والأكثر بطالةً، والمعتمدين بشكلٍ رئيسي على الاستهلاك لبضائع الآخرين، فالدعم المالى هائل جداً، ومسألة أن تكون هذه الأمة مساهمة مع أعدائها، هذه كارثة، هذه طامة، هذا أمر مؤسف!».»

فالغرب الذي يتشدقون بحرية السوق وحرية التجارة لا يتردد في التهديد والعقاب لكل من يقاطع منتجاته، وهذا يناقض كل مبادئهم المزعومة ويكشف حقيقةهم! والأهم من ذلك أنه إقرار ضمني منهم بفعالية المقاطعة، فالذي لا يخاف من شيء لا يهدد أحداً، والذي يملك البدائل لا يتوسل الناس لشراء منتجاته!

ويستمر السيد القائد في فضح الموقف العربي المخزي في هذا السياق، حيث يلتزم العرب والمسلمون بمقاطعة أمريكا ولو كان ذلك ضد إخوانهم: «الشيء الغريب جداً جداً: أن البلدان في العالم الإسلامي، بحكوماتها الغبية، والجائرة، والظالمة، والموالية لأمريكا وإسرائيل، هي فعلاً تلتزم بالمقاطعة الاقتصادية، لكن لمصلحة أمريكا، يعني: من تقرّر أمريكا ضده مقاطعة اقتصادية، فمن أكثر البلدان التزاماً للأمريكي والإسرائيلي، وللحركة الصهيونية؛ لأن القرارات الأمريكية، هي قرارات لخدمة الحركة الصهيونية، وفي إطار ما يخدم الصهاينة ويخدم اليهود بشكلٍ أساسي، فالأكثر التزاماً، التزاماً حرفياً وبعناية، هم العرب، معظم الأنظمة العربية تفرض حالة الالتزام بالمقاطعة، مقاطعة لدولة إسلامية هنا، أو دولة إسلامية هناك، مع أنه كان بإمكان المسلمين أن يكون لهم سوق إسلامية مشتركة، وألا يقبلوا أبداً بقرارات المقاطعة التي تصدرها أمريكا؛ لأنها ظالمة، ولأنها تستهدف هذه الأمة، هنا قد تكون- مثلاً- في مرحلة معينة ضد بلد، في مرحلة أخرى ضد بلدٍ آخر، في مرحلة أخرى ضد بلدٍ ثالث... وهكذا».

وهنا تنكشف المفارقة المأساوية: العرب والمسلمون هم الأكثر التزاما بالمقاطعة، ولكن المقاطعة التي يخدمون بها أمريكا لا أن يخدمون بها أمتهم!

### سد ثغرة الاستهلاك واستنزاف الأمة لصالح العدو

لعل من أبرز ما ركز عليه السيد القائد في سلسلة محاضراته هي ثغرة الاستهلاك التي جعلت من المجتمعات الإسلامية سوقاً رائجة لبضائع الغرب و«إسرائيل»، وهذه الظاهرة لم تأت اعتباراً، بل هي نتاج سياسات اقتصادية مدروسة على مدى عقود طويلة.

يعطي السيد القائد مثالا واقعياً من اليمن: «الحال وصل في هذا البلد إلى الاستيراد لكل شيء، لأبسط الأشياء، حتى للشوك، حتى للتراب، حتى للصخور من الخارج، عندما تنظر إلى الأسواق وما فيها، تجد استيراداً من مختلف البلدان، حتى من بلدان لا تمتلك من المقومات الاقتصادية ما يمتلكه اليمن».

وهذه بالفعل هي الصورة القاتمة والصادمة، فبلد كاليمن يمتلك أرضاً زراعية خصبة، وموارد معدنية غنية، وموقعا جغرافياً متميزاً، يستورد الشوك والتراب والصخور من الخارج! وهذا ليس فقراً، إنه سياسة اقتصادية مفروضة من الخارج لتحويل اليمن إلى سوق استهلاكية خالصة.

ويكشف السيد القائد تفاصيل أكثر إيلاماً: «يستطيع الإنسان -مثلاً- أن يعمل تجربة، وأن ينزل إلى الأسواق ليشتري البعض من الأشياء المتنوعة، ثم ينظر من أي بلدان هي؟ يرى حتى من بلدان لا تمتلك أي مقومات اقتصادية مثلما يمتلكه اليمن، شيء مؤسف جداً!».

ويضرب أمثلة محددة: «لا يزال رجال المال والأعمال يستوردون الصلصة، التي هي من الطماطم من بلدان كثيرة، وهي من أبسط ما يمكن إنتاجه محلياً بوفرة، ومن دون عناء، ويمثل حلاً يعني للمشكلة الاقتصادية في البلد»، فالصناعات الغذائية البسيطة التي يمكن أن تنتج محلياً بسهولة هي من أكثر السلع استيراداً! هذا يعني أن رأس المال المحلي يُهْرَب إلى الخارج بدلاً من أن يُستثمر في الداخل، وأن فرص العمل تضيع بدلاً من أن تُخلق،

وأن الاعتماد على الغير يزداد بدلا من أن ينتهي.

هذا الاستنزاف ليس مجرد حالة عابرة، بل هو سياسة ممنهجة تصبّ في خانة استفادة العدوّ وأرباحه الخيالية التي يبني عليها قوته المادية العسكرية للعدوان على الشعوب المسلمة كما أكد ذلك السيد القائد (يحفظه الله).

إذاً، سدّ هذه الثغرة يكون بالمقاطعة أولاً، وبالإنتاج المحلي ثانياً، فعندما تمتنع الأمة عن استيراد بضائع العدوّ، فإنها تضرب اقتصاد العدوّ في الصميم، وفي الوقت نفسه تفتح الباب للإنتاج المحلي لسد الاحتياجات الأساسية، وهذا يعيد الدورة الاقتصادية إلى مسارها الصحيح لصالح الأمة لا لصالح العدوّ.

## المحور الرابع: المقاطعة.. حماية للصحة والجسد والعقل من سموم العدو

- **ينتقل** هذا المحور من البعد الاقتصادي إلى البعد الصحي والإنساني ليكشف عن أخطر أبعاد المقاطعة وأكثرها إلحاحاً.
- **فإذا** كان المحاور السابقة تحدثت عن المقاطعة كفريضة دينية وسلاح اقتصادي، فإن هذا المحور يتحدث عنها كضرورة إنسانية لحماية الجسد والعقل من سموم العدو.
- **وهذا** المحور يشكل الحلقة الأكثر إثارة للانتباه، لأنه يفضح حرباً صديّة صامتة يشنها العدو على الأمة عبر منتجاته الاستهلاكية، فالأمر لا يتعلق فقط بدعم اقتصاد العدو، بل يتعلق بحماية النفس والنسل والعقل من سموم موجهة وممنهجة.
- **كما** أن هذا المحور يربط بين المقاطعة والوعي الصحي، موضحاً أن شراء بضائع العدو ليس مجرد خطيئة دينية أو خطأ اقتصادي، بل هو انتحار بطيء يدفع الإنسان ثمنه بنفسه، وهذا البعد الإنساني يجعل المقاطعة واجبا على كل إنسان، حتى لو لم يكن متديناً أو سياسياً، لأنها تتعلق بحياته وصحته ومستقبل أبنائه.

## حقيقة موثقة: العدو يدس السموم في منتجاته

هذه واحدة من أكثر الحقائق خطورة في سلسلة محاضرات السيد القائد حول المقاطعة، لأنها تفتح أبواباً في الوعي الصحي لا يجرؤ الغالبية على فتحها، لكنها حقيقة مثبتة بالوثائق، كما يؤكد السيد القائد: « قد يكون العدو فيما مضى من الزمن، وحتى ربما في أي عصر، قد يعاني، ويبدل جهداً كبيراً، ويحتاج إلى الحيلة ليوصل سماً إلى عدوه، ليستهدفه- مثلاً- بالسم؛ أمّا هؤلاء يجعلون سمومهم في منتجات استهلاكية، والناس يشترونها منهم، المسلمون يشترونها منهم بأعلى الأثمان، ويستهلكونها، ويتضررون منها، وقد دفعوا الثمن، وربح اليهود أرباحاً هائلة، وأرباحاً مضاعفة».

وهذا كلام واضح وصريح، العدو لم يترك وسيلة إلا واستخدمها لإضعاف الأمة، ومن هذه الوسائل الحرب البيولوجية والصحية عبر المنتجات الاستهلاكية، فهم يضعون في الطعام والشراب والدواء والملبس سموماً، ومواد معقمة، ومواد مسرطنة، وعناصر تؤثر على الصحة النفسية والعقلية.

فالغرب ليس لديه مانع أخلاقي أن يدس السموم في منتجاته، بل هي سياسة منظمة تتبعها شركاته العملاقة لضرب صحة الشعوب التي تشتريها.

ويستشهد السيد القائد بما فعله الأمريكيون في العراق: «عرفنا في مراحل معينة، أن أمريكا قدّمت كميات من القمح، وحتى البعض مما كان يباع أو كان يقدم على أنه هبة لمنظمات، وهو مما خضع للإشعاع النووي بطريقة تورث مرض السرطان لمستهلكيه، وكذلك البعض من الأدوية، بل البعض من القمح الأمريكي الذي كان يباع اتضحت هذه الحقائق عنه: أنه يورث أمراض السرطان... وهكذا أشياء كثيرة».

فهذه ليست مجرد شائعات أو اقتراحات، بل حقائق مؤكدة تم كشفها في التحقيقات، فالقمح الأمريكي الذي بيع في السوق العربية والإسلامية ملوث بالإشعاع بهدف نشر السرطان بين المستهلكين، وهو أمر يتجاوز كل قوانين الحرب والأخلاق، لكنه يتسق مع عقيدة الهيمنة والإبادة الصهيوأمريكية.

## الحرب الصحية الهادئة في استهداف النسل والعقل

يكشف شهيد القرآن (رضوان الله عليه) عن أبعاد أكثر خطورة لهذه الحرب الصامتة على الأمة، مشيراً إلى أن النسل والأخلاق والعقل هي من أهم أهداف العدو، فالسموم التي يدسونها في المنتجات الاستهلاكية لا تؤثر على الصحة البدنية فحسب، بل تمتد لتشمل الصحة النفسية والذهنية والإنجابية: «أصبحوا يستخدمون عناصر تؤثر نفسياً، تقتل عندك الاهتمام، تصبح إنساناً بارداً، لا تهتم، ولا تبالي».

وهذه الجملة الموجزة تحمل عبقرية قرآنية في التشخيص، فالعدو يريد من خلال ما يدسه في أجسادنا أن يقتل عندنا صفة الاهتمام، صفة الغيرة على الدين والعرض، صفة الهمة العالية، ويريد أن نتحول إلى أناس باردين لا يشعرون بآلام إخوانهم، ولا يغضبون لانتهاك الحرمات، ولا يتحركون لنصرة المستضعفين.

هذه السموم لا تؤثر فقط على الأجساد، بل تصل إلى العقول والنفوس، فتضعف القدرة على التفكير، وتوهن الإرادة، وتقتل الطموح، وتزرع اليأس والقنوط، وهذا هو عين ما يريده العدو من الأمة أن تكون أمة منهزمة نفسياً قبل أن تكون منهزمة عسكرياً.

هذه الحقيقة وحدها لو لم يكن هناك سبب آخر تجعل مقاطعة البضائع «الأمريكية والإسرائيلية» واجبا شرعياً وإنسانياً، لأن شراءها يعني أن تدمر صحتك وصحة أسرتك، وأحياناً صحة أجيال قادمة، وإذا كان المسلم مطالباً بحفظ صحته وبدنه لأنها أمانة عنده، فكيف به إذا كان أعداؤه هم من يسمونه وهو يدفع لهم المال مقابل ذلك!؟

## لماذا نستورد السموم بأغلى الأثمان؟

هذا هو السؤال المحوري الذي يطرحه السيد القائد في هذا السياق، ويجب عليه بالغناء الذي وصلت إليه الأمة عندما أصبحت تستورد السموم من أعدائها بأغلى الأثمان! يقول السيد القائد: «من الغباء أن يدفع لهم الإنسان قيمة ما يضره»، فهو يستنكر هذا السلوك الذي لا يمكن تفسيره إلا بانعدام الوعي، أو بفقدان البوصلة الأخلاقية، أو بتجريد المال من معناه، فالعاقل لا يدفع المال لمن يضره، بل يدفع المال لمن ينفعه، فكيف إذا كان

الضار هو عدوك اللدود الذي يريد تدمير صحتك ومستقبلك؟

ويصف السيد القائد هذا السلوك بأنه يحول الأمة إلى موضع سخرية لدى العدو: « ولهذا- فعلاً- الحالة بالنسبة للمسلمين هي حالة تبعث على السخرية لدى أولئك الأعداء، يعني: يسخرون من هذه الأمة من موقع أنها- فعلاً- تجعل نفسها في محط السخرية فيما تتعاطاه معهم، على أساس الغباء، الغباء الفاحش، الغباء الرهيب، انعدام الرشده».

تخيل معي: أنت تقف في طابور طويل لتشتري السم من عدوك الذي يريد قتلك، وتدفع له أغلى الأثمان، وتشكره على حسن صنعه، وتتباهى بين أصدقائك بجودة هذا السم! ثم يراقبك عدوك من بعيد وهو يقهقه ضاحكا ساخرا من غبائك وانعدام رشذك، هذه هي الصورة التي يرسمها السيد القائد لواقع الأمة اليوم.

ويختتم السيد القائد هذا المحور بتأكيد أن المجال الصحي هو واحد من أهم ما يركز عليه الأعداء بشكل كبير جدا: «الاستهداف الصحي واحد من أهم ما يركز عليه الأعداء بشكل كبير جداً، واستخدموه من زمان مبكراً، يعني: كان من الوسائل الرئيسية التي استخدمها الأوروبيون، حينما سيطروا على أمريكا في الاستهداف للسكان الأصليين (الهنود الحمر)، واحدة من الوسائل الأساسية التي أبادوهم بها: الاستهداف الصحي، الاستهداف لحياتهم عن طريق الجانب الصحي، وهذا جانب هم متقنون فيه، وقد تطوروا فيه كثيراً».

فالعرب لم يخترع اليوم سمومه وأساليبه في الإبادة الصحية، هذه هي طريقتهم في احتلال واستعمار الشعوب منذ قرون، أبادوا الهنود الحمر بالأمراض والسموم، وهم يفعلون الآن نفس الشيء مع شعوبنا، لكن هذه المرة، نحن من ندفع لهم الثمن ونحضر السموم إلى بيوتنا بأيدينا!

## المحور الخامس: المقاطعة.. مدخل للتحرر الوطني والنهضة الاقتصادية

- **ينتقل** هذا المحور من البعد الصحي إلى البعد التنموي، ليقدم المقاطعة ليس فقط كوسيلة لإضعاف العدو، بل كمدخل للنهضة الاقتصادية والتحرر الوطني.
- **وإذا** كانت المحاور السابقة قد تحدثت عن المقاطعة كفريضة دينية وسلاح اقتصادي وحماية صحية، فإن هذا المحور يتحدث عنها كمشروع بناء وفرصة تاريخية لانتشال الأمة من التبعية إلى الاكتفاء الذاتي.
- **ويشكل** هذا المحور الحلقة الأكثر تفاعلاً في هذه القراءة، لأنه يثبت أن المقاطعة ليست مجرد حرمان وقطع، بل هي بناء وتحرير اقتصاد الأمة، فالمال الذي كان يهاجر إلى الخارج ليدعم اقتصاد العدو، يبقى في الداخل ليدعم المنتج المحلي، ويخلق فرص عمل، ويحقق الأمن الغذائي، ويعزز السيادة الوطنية.
- **كما** أن هذا المحور يربط بين المقاطعة والنهضة، موضحاً أن الأمة لن تنهض اقتصادياً ما دامت مرتهنة للخارج في غذائها ودوائها وملبسها، فالمقاطعة ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لتحقيق غاية أكبر: أمة منتجة، مكتفية ذاتياً، عزيزة كريمة.

## مقاطعة العدو تعني دعم المنتج المحلي

إلى جانب الأبعاد الإيمانية والصحية، فإن للمقاطعة بعدا اقتصاديا بئاً، فهي ليست مجرد مقاطعة وقطع وحرمان، بل هي في العمق بناء وتحرير للأمة اقتصاديا، فالمقاطعة تحفّز الإنتاج المحلي، وتخلق فرص عمل، وتعيد رأس المال إلى الداخل.

يشرح السيد القائد هذه المعادلة بطريقة مبسطة: «المنتجات الغذائية يمكن أن ينتجوها هم، وأن يستفيدوا هم من ذلك، تتحوّل الأموال التي كانت ستذهب إلى بنوك وجيوب الأعداء، تتحوّل هي إلى أموال داخل هذه الشعوب، لشركات وطنية، لشركات محلية، لمؤسسات، لتجار، فلاحين... لغير ذلك، جمعيات تنموية، استثمارية، مؤسسات، تجار... غير ذلك، وهذا بوسعهم»، فالمال الذي ندفعه ثمنا للمنتج المحلي يبقى في البلد، بينما المال الذي ندفعه لشراء بضائع أجنبية يهاجر إلى الخارج ليدعم اقتصاد العدو، ويساهم في تطوير صناعته الحربية، وتوسيع عدوانه على الأمة.

ويضرب السيد القائد مثلا يلمس واقع معظم المجتمعات العربية والإسلامية: «البعض- مثلا- تغريه نسبة الأرباح، وشراء البضائع الجاهزة والإتيان بها إلى البلد، ولكن مع الوقت تتفاقم المشكلة الاقتصادية، يزداد التضخم الاقتصادي، تتكدّس البضائع في الأسواق، تنعدم القدرة الشرائية للناس، للمجتمع، للشعب؛ فتبقى بضائعهم في مخازنهم، وفي محلاتهم التجارية، لا تنفق لهم السلع، إذا وجّهوا ولو نسبة- بالتدريج- من الأموال الهائلة».

وهذه هي المفارقة التي لا يدركها الكثير من التجار: استيراد البضائع الجاهزة قد يحقق ربحا سريعا، لكنه في النهاية يقتل السوق المحلية، ويؤدي إلى ركود اقتصادي، وتكدس للبضائع، وتراجع للقدرة الشرائية، ما يضرب في النهاية مصلحة التاجر نفسه.

## من التبعية الاستهلاكية إلى الأمن الغذائي والاقتصادي

لا يقتصر مشروع السيد القائد الاقتصادي على مجرد مقاطعة البضائع، بل يمتد إلى بناء اقتصاد مقاوم قائم على الاكتفاء الذاتي، والاعتماد على الإنتاج المحلي، وتحقيق الأمن

الغذائى والاقتصادى، وهذا التحول هو جوهر النهضة الاقتصادية التى يشهدها السيد القائد.

يقول السيد القائد عن حالة الأمة اليوم، التى يريد أن ينتقل بها من التبعية إلى التحرر: « مسألة الارتهان للخارج، والاعتماد دائماً على الاستيراد لكل التفاصيل، لمختلف المنتجات، هذه كارثة، هذه طامة، وهذا الموضوع يستحق عناية كبيرة؛ لأنه موضوع أساس، طالما بقيت هذه المشكلة قائمة لدى الناس، لا يتفاعلون معها؛ لا تجار، ولا رجال مال وأعمال، ولا مسؤولين حكوميين، ولا وعى عام لدى الشعب فى الإقبال على المنتج المحلى، وكذلك فى الاهتمام بالإنتاج المحلى؛ فالمشكلة ستبقى قائمة».

فالمسألة تحتاج إلى وعى عام، وليس فقط إلى قرارات حكومية، بل يحتاج المواطن العادى أن يدرك أن شراءه للمنتج المحلى - حتى لو كان أعلى فى ثمنه قليلاً - هو استثمار فى مستقبل بلده وفى مستقبل أبنائه، وليس مجرد تصرف عاطفى.

ويستشهد السيد القائد بتجربة بلدان أخرى فى هذا المجال، موضحاً كيف أن العالم كله أصبح يضع الأمن الغذائى فى رأس أولوياته الوطنية: «هناك شعوب غير إسلامية، شعوب فى مختلف أصقاع الأرض، أصبح من التصنيف للأمن القومى عندها، أن من ضمنه: أن تؤمن إنتاج المواد الضرورية، والغذاء، والقوت، والأشياء الأساسية للحياة، أن تؤمن إنتاجها محلياً، فى المقدمة: الغذاء، فى المقدمة: الأمن الغذائى، يجعلون الأمن الغذائى، وأن يكون إنتاجه فى بلدانهم، من أهم عناوين الأمن القومى لديهم، هذا من الرشد الإنسانى».

إذاً، فيما تتسابق الشعوب على تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء والمواد الأساسية، تقف الأمة الإسلامية عاجزة، وهى التى تمتلك من المقومات الطبيعية والموارد الهائلة ما لا تمتلكه غيرها، بل وللأسف الشديد ما زالت تستورد حتى الطماطم!

### معادلة القوة: من الاستضعاف إلى التمكين

يبقى الهدف الأسمى للمقاطعة والإنتاج المحلى هو التحرر من هيمنة العدو، والانتقال بالأمة من حالة الاستضعاف والتبعية إلى حالة العزة والتمكين، وهذه ليست مجرد شعارات،

بل معادلة قوة واقعية يشرحها السيد القائد بجلاء: «حينما تبقى الشعوب معتمدةً على الآخرين؛ تكون عرضة للضغط، تتحوّل احتياجاتها الضرورية، غذاؤها، قوتها، احتياجاتها الأساسية، إلى أوراق ضغط بيد أعدائها عليها؛ تُنكب، تعاني، من أول وهلة، من أول أحداث، من أول مشاكل، تعاني من المجاعة، تعاني من البؤس الشديد، من انعدام الغذاء والأساسيات للحياة، وهذا شيء مؤسف، وشيء حاصل، قائم».

هذه هي معادلة القوة باختصار، فالشعوب التي تعتمد على الآخرين في غذائها ودوائها وملبسها هي شعوب ضعيفة هشة قابلة للانهايار بمجرد أن يضغط عليها العدو، بينما الشعوب المكثفة ذاتيا، المنتجة لاحتياجاتها الأساسية، هي شعوب قوية منيعة لا يمكن ابتزازها أو إخضاعها بسهولة.

ويضرب السيد القائد مثلا من اليمن ليوضح حجم الكارثة الناتجة عن فقدان الاكتفاء الذاتي: «مثلاً: كم نعاني عندنا في اليمن؟ معاناة شديدة جداً، لو أننا كنّا خلال كل هذه العقود التي مضت، قد بُني لنا اقتصاد صحيح، وتحوّلنا إلى شعب منتج، ينتج كل احتياجاته الغذائية؛ لكان وضعنا مختلفاً عمّا هو عليه في هذه المرحلة، لكنّ السياسات الاقتصادية في كل العقود الماضية، كانت بالشكل الذي يجعل هذا الشعب مرتهنّاً للخارج، في كل احتياجاتهم، واعتمدوا في كل العقود الماضية سياسات: الارتباط الاقتصادي بالخارج، واعتماد الاستيراد والاستهلاك، بدلاً عن الإنتاج المحلي للمتطلبات الأساسية».

فاليمن، رغم امتلاكه أرضاً زراعية خصبة، وموارد مائية، وتنوعاً بيئياً كبيراً، يعاني من مجاعة وحصار خانق لأنه فقد الاكتفاء الذاتي، بينما لو كان اليمن منتجاً لاحتياجاته الأساسية، لصمد في وجه الحصار ولما تمكن العدو من استخدام الجوع سلاحاً ضده.

ويختتم السيد القائد هذا المحور بتأكيد أن المقاطعة ليست مجرد وسيلة لإضعاف العدو فقط، بل هي سلاح لبناء الأمة: «لو اتّجهت المسألة إلى الإنتاج المحلي، واستثمار ما في البلد من نعم، وخيرات، وإمكانات، وقدرات، وتحوّلت رؤوس الأموال التي تصل إلى مليارات الدولارات، يخرج بها التجار للاستيراد من الخارج، حوّلها إلى الداخل، للاستخراج من هذا البلد لكل تلك المتطلبات والاحتياجات، كيف ستحدث نهضة اقتصادية بكل ما



تعنيه الكلمة، بكل ما تعنيه الكلمة، والخيرات كثيرة في هذا البلد، وفي غيره».

وهو هنا، يدعو التجار وأصحاب الأموال إلى تحويل رؤوس أموالهم من الخارج إلى الداخل، من الاستيراد إلى الإنتاج، من تشغيل عمال في الخارج إلى تشغيل عمال في الداخل، وهذا هو الاستثمار الوطني الحقيقي الذي ينهض بالاقتصاد ويعزز الأمن القومي.

## المحور السادس : المقاطعة.. جهاد إعلامي وشعبي متاح للجميع

- **يأتي** هذا المحور ليؤكد الطابع الجماهيري للمقاطعة، وأنها ليست حكرا على النخب أو الحكومات، بل هي جهاد إعلامي وشعبي متاح للجميع.
- **وإذا** كانت المحاور السابقة قد تحدثت عن المقاطعة كفريضة دينية وسلاح اقتصادي وحماية صحية ومدخل للنهضة، فإن هذا المحور يتحدث عنها كمسؤولية فردية وواجب يومي يمكن لكل مسلم أن يؤديه بلا تبعات ولا عقوبات.
- **وهذا** المحور يشكل الحلقة الأكثر عملية في الورقة، لأنه يقدم خطوات ملموسة يمكن لكل فرد أن يتخذها فورا، دون انتظار قرار حكومي أو تغيير سياسي، فهو يؤكد أن المقاطعة سلاح الفرد قبل أن تكون سلاح الدولة، وأن الوعي الفردي هو الذي يصنع التغيير الجماعي.
- **كما** أن هذا المحور يربط بين المقاطعة والإعلام، موضحا أن الإعلام الواعي هو الركيزة الأساسية لنشر ثقافة المقاطعة، وأن مقاطعة وسائل الإعلام الموالية للعدو هي جزء لا يتجزأ من مشروع المقاطعة الشامل، لأن الإعلام الملوث هو الذي يروج للبضائع المسمومة، ويزينها في أعين الناس، ويصرفهم عن قضاياهم الكبرى.

## مسؤولية الإعلام والخطاب الجماهيري

لطالما ركز السيد القائد (يحفظه الله) في خطابه على دور الإعلام المقاوم في نشر الوعي حول موضوع المقاطعة على وجه التحديد، على أن يكون هذا النشر مقرونًا بالوعي والرشد، وهو بذلك يؤكد حيوية وثرورية هذا الموضوع ومدى أهميته الإيمانية والجهادية، ومدى ضرورة كشف حقائق وأبعاد استغلال العدو وفق طرقه الإجرامية في الهيمنة على واقع الأمة الإسلامية في كل المجالات وليس الاقتصادية وحسب: «من واجب الإخوة في الإعلام، والقنوات، والوسائل الإعلامية المجاهدة، الواعية، الراشدة، التي تسعى لما فيه الخير لهذه الأمة، من واجبها أن تركّز على هذه المسألة: أن تكشف مستوى التأثير للمقاطعة، حتى في تجارب قد حدثت في المراحل الماضية، وإن كانت تأتي في ظل أوقات أو مستويات متفاوتة، مع ضعف الوعي في أوساط أمتنا الإسلامية».

هذه دعوة صريحة ومسؤولة من السيد القائد وجهها للإعلام المقاوم أن يضطلع بدوره في هذه المواجهة الحضارية، وأن يترك الثرثرة الفارغة والقضايا الهامشية، ليتفرّغ للقضايا الكبرى والمصيرية، لأن الإعلام المقاوم يجب أن يكون أداة جهادية في معركة الوعي، لا آلة ترفيه وتضليل وترويج للباطل، أداة بناء لا هدم، أداة إقناع بشتى الوسائل لا أداة تشكيك وإرجاف كما يفعل إعلام العدو.

ويؤكد السيد القائد على أن على الإعلام المقاوم أن يقدم الحقائق التفصيلية، وليس فقط العناوين والشعارات العامة: «هناك مسؤولية كبيرة على وسائل الإعلام، وعلى مراكز البحث والدراسات، وعلى الجهات الاقتصادية، أن تقدّم حقائق تفصيلية عنه لمجتمعاتنا؛ لأن هذه من أهم الأمور، لا يستوعب الكثير من الناس مدى الاستغلال الكبير من جهة الأعداء في هذا المجال، وما يحصلون عليه من دعم كبير جداً، من أموال هائلة جداً».

فالإعلام مدعو إلى الإيضاح بالشواهد الواقعية، وبدقة عرض الأرقام الفلكية، وبإبراز الوثائق الدامغة، وأسماء الشركات، والمقارنات، والشهادات من مختلف بلدان العالم الذين دفعوا وما يزالون يدفعون ثمناً قاسياً كأمتنا الإسلامية جراء تقاعسها عن استخدام سلاح المقاطعة لعدو الدين والإنسانية جمعاء، لأن في ذلك الوعي وهي التبيان للناس، كسر

لحاجز الجهل والغفلة الذي يعيشه كثير من الناس، ولإقناعهم بأن المقاطعة ليست موضة عابرة، بل ضرورة حياتية وأخلاقية.

### الإعلام كجهاد وعي، وميدان مواجهة تقنية

يشرح السيد القائد (يحفظه الله) الطرق والآليات التي يمكن للإعلام أن يسلكها ويتخذها منطلقات أساسية في مواجهة آلة الطغيان من خلال الآية الكريمة: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان:52]. حيث يقول «فمجال الصراع معهم مجال كبير جداً؛ ولهذا هناك إيجابية كبيرة للجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الميدان الإعلامي؛ لأن فيه التصدي لكل ما يتحرك فيه أولئك، يعني: المواجهة لإضلالهم، المواجهة لمساعيهم لإفساد الناس، لمساعيهم للتضليل على الناس في كل المجالات: سواء على المستوى العقائدي، أو على مستوى المواقف، أو على مستوى القيم والأخلاق... في كل المجالات، في كل مجالات الحياة أيضاً، فالمسألة ذات أهمية كبيرة جداً، يعني: ميدان من ميادين الجهاد المهمة، يتحرك فيه من يهدون بهدى الله على أساس القرآن الكريم، الذي قال الله فيه: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ [الفرقان:52]، يعني: بالقرآن الكريم، ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان:52]».

وعن نتائج الوعي الإعلامي ومآلات الوبال على الآلة التضليلية للعدو يؤكد السيد القائد: «جاهدكم بالقرآن الكريم، بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي يزهد باطلهم، يكشف ضلالهم، يسقط دعاياتهم، يكشف حقيقتهم للناس، يسقط مؤامراتهم، يبين زيفهم، ويكشفهم على حقيقتهم، ويبني الأمة لتكون في المستوى الذي تستطيع أن تواجههم بوعي، ورشد، وحكمة، وتوجهات صحيحة، وتتحرك في أعمال صحيحة؛ لأن المسألة مرتبطة بالجانب العملي، لا نتصور- مثلاً- مجال إعلامي، أو مجال ثقافي أو فكري منفصلاً عن مسيرة عملية؛ بل مرتبطاً بمسيرة عملية، وتوجهات عملية، ومواقف عملية».

### المقاطعة متاحة في كل مكان وبلا تبعات

من أبرز ما يميز هذه الدعوة، أن السيد القائد (يحفظه الله)، يقدمها كسلاح متاح

لكل الناس، في كل البلدان، بلا تبعات ولا عقوبات، ولا يحتاج إلى موافقة حكومة أو إذن سلطة: « لأنها وسيلة متاحة لكل الناس في كل الشعوب، يعني: حتى- مثلاً- في بلدان الخليج، في مصر، في بلاد الشام... في مختلف البلدان، في العالم الإسلامي ب كله، في كل قطر منه، في كل بلد منه، يمكن للناس أن يقاطعوا البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وبضائع الشركات اليهودية الصهيونية، التي هي تابعة للحركة الصهيونية، ويستفيد منها العدو الإسرائيلي، هذا سلاح متاح، وفَعَال، يؤثر على العدو تأثيراً حقيقياً بالغا».

فلا عذر لأحد. حتى في الدول الخليجية التي لا تسمح بالتظاهر أو التعبير العلني، يمكن للمواطن أن يمارس المقاطعة بصمت، بأن يختار المنتجات البديلة، ويتجاهل البضائع الأمريكية والإسرائيلية، دون أن يقول كلمة واحدة.

ويطمئن السيد القائد القلوب الخائفة من التبعات: «يمكن أن يؤدي الإنسان في الشعوب المكبوتة، المقهورة، المغلوبة على أمرها، أن يؤدي هذا السلاح، أو هذا الواجب، هذه المسؤولية بكل راحة بال، بكل اطمئنان، من دون أي قلق، من دون أي خوف، من دون أي تبعات، لا سجن، بطريقة حتى صامتة، إذا كان في وضعية صعبة للغاية، يتأثر أو يتضرر حتى بالحديث عن الموضوع، فهو لن يتضرر أي تضرر بالتطبيق العملي، والالتزام العملي بالمقاطعة، واعتماد الشراء لبضائع أخرى، لبدائل أخرى»

هذه دعوة ذكية وحكيمة: من لا يستطيع أن يتكلم عن المقاطعة خوفاً من النظام، فليطبّقها بصمت، باختياره الشخصي لأغراضه، دون أن يصرح بذلك. فهو بذلك يمارس الجهاد بالكتمان، وهو جهاد معروف في الإسلام.

يخلص السيد القائد إلى أن تبعات التفريط في هذه المسألة ثقيلة جداً، ويحذر من أن هذا التفريط يمثل كارثة أخلاقية ودينية على الأمة: « التفريط في ذلك وزر، ذنب، معناه: أن الإنسان يصر على أن يدعمهم بماله، أن يتعاون معهم على الإثم والعدوان، أن يكون شريكاً لهم في جرائمهم، في الظلم والطغيان، وبدون أي مبرر، ليس مضطراً إلى ذلك».

وهذه كذلك، دعوة لكل ذي ضمير حي، يريد أن ينقذ نفسه من هذا الذنب العظيم والجرم الكبير، وهو سلاح متاح: فلا عذر أبداً.

## المقاطعة كرياضة معنوي يرفع الهمة ويوحد الصف

يمثل موضوع المقاطعة عند السيد القائد (يحفظه الله) قضية جامعة يمكن أن توحد الأمة حول أهدافها الكبرى، وتكون طوق نجاة من حالة الفرقة والانقسام. وإذا كانت الأمة غير قادرة على الاتفاق على موقف سياسي واحد تجاه العدو، فيمكنها على الأقل أن تتفق على مقاطعته اقتصادياً.

ويفتخر السيد القائد بالموقف اليميني في هذا المجال، مؤكداً أن الشعب اليميني دوماً سباق في تسجيل المواقف الصادقة، ورائداً في مقاطعة البضائع «الأمريكية والإسرائيلية» كمواقفه الأخرى الفاعلة في إطار مواجهة أعداء الأمة، وأن هذه المقاطعة كانت ولا تزال ترجمة عملية لموقف العداء الصريح والواضح لأمريكا و«إسرائيل»: «شعبنا اليميني العزيز، يمين الإيمان والحكمة، هو من الشعوب السبّاقة في إعلان الموقف الصحيح، واتخاذ الموقف الصحيح تجاه تلك الهجمة العدوانية على أمتنا الإسلامية ومقدساتها، ومواقفه تجاه الإساءة إلى القرآن مواقف واضحة، يعبر عنها بالمظاهرات المليونية، التي يخرج فيها بشكل كبير، بالوقفات الكبيرة، بالنشاط الثقافي، بالمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، بالتعبئة الجهادية، بالثقيف القرآني، ونحن في واقع الحال في حالة عداء واضح وصريح ضد الصهيونية وذراعيها: (أمريكا، وإسرائيل)»، وبهذا يمكن للموقف اليميني أن يكون قدوة للأمة كلها، ونموذجاً يحتذى في العزيمة والثبات والتضحية.

وعودة إلى ما ابتدأ به السيد القائد عبدالمك بدران الدين الحوثي (يحفظه الله) سلسلة محاضراته القيمة تحت عنوان ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، يحرص السيد القائد دوماً على التذكير بأهمية توحيد الأمة الإسلامية على كلمة سواء لمواجهة طغيان الاستكبار، ويدعو جميع المسلمين لأن يوحدوا صفهم في هذا الموقف الجامع المتاح للجميع وبأقل التكاليف، ولا أدلّ فيما لو توحدت كلمتهم بالمقاطعة الجادة لمعاقبة الدول التي تورطت في حرق المصحف - على سبيل المثال - لتوقفت فوراً عن إحراقه، وعن الاعتداء على مقدسات المسلمين: «فالأعداء، اليهود والصهاينة (أمريكا، وإسرائيل)، هم يدركون أهمية هذا السلاح (سلاح المقاطعة)، وهم الأكثر تفعيلاً له في ميدان المواجهة والصراع، ضد عالمنا الإسلامي، وبلداننا الإسلامية».

ويتساءل بحرقه: «فلماذا؟ لماذا يستفيدون هم من هذا السلاح ضد أمتنا الإسلامية، ولا تستفيد منه أمتنا الإسلامية في مواجهتهم؟ وقد تجلّى أنّه سلاح مؤثّر، يعني: يمثّل عاملاً مؤثراً على الناس حتى في معيشتهم، في سبل عيشتهم، في وضعهم الاقتصادي، في نهضتهم الاقتصادية».

ويختتم السيد القائد (يحفظه الله) بتأكيد على أن حكومات العرب والمسلمين لو التزمت بالقرآن الكريم كالتزامها بالقرارات الأمريكية لكانت الآن في وضع أفضل ، ولكن: « لكن الحال مؤسف جداً: الأعداء هم يستخدمون هذا السلاح، يأتي العرب والمسلمون بسبب حكوماتهم للتنفيذ معهم، وإعطاء قراراتهم الفاعلية العالية، والالتزام! لو يلتزمون بالقرآن الكريم، بمثلما يلتزمون به بالقرارات الأمريكية؛ لكان وضع الأمة الإسلامية مختلفاً- فعلاً- عمّا هو عليه بكثير».

وخلاصة القول فيما يخص موضوعنا (المقاطعة): إذا جدّت الأمة في مقاطعة أعدائها وأظهرت عزمها وتوحيدها، فإن العدو سيضعف وسيترجع حتماً، لأنه لا يملك مناعة ضد سلاح المقاطعة، ذلك السلاح الفعّال الذي يضرب اقتصاده في مقتل، ويسحق بهرجه المادي الذي يستقوي من خلاله على المستضعفين، وللأسف الشديد بأموال المسلمين وملياراتهم التي تنمي هيمنة العدو وهو صنمه الأكبر.

## المحور السابع: السيد القائد يفكك مصفوفة المؤامرات المعادية للأمة ولشعوب المستضعفة

- **نختتم** في هذا المحور قراءتنا الفكرية بتوثيق هام للرؤية التحليلية الواقعية والاستشرافية العميقة الأثر لـ / السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) في سلسلة محاضراته القيّمة: **{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}**، والتي رصد فيها بتشريحٍ واعٍ طبيعة الهجمة الشاملة التي تقودها قوى الاستكبار العالمي وكيانهم اللقيط المزروع في قلب الأمة ضد الشعوب الإسلامية والبلدان المستضعفة في أنحاء العالم.
- **ولأجل** تقديم قراءة دقيقة وموثقة، فقد استندنا في هذا المحور على جداول المصفوفات التي تعتمد الاستدلال والاقتباسات الحرفية من محاضرات السيد القائد (يحفظه الله)، بحيث تمثل هذه الأطروحات النصية إطاراً تفكيكياً يُعري مؤامرات ومخططات العدو، وإطاراً تفسيريّاً يربط الأبعاد بالمرتكزات القرآنية.
- **أردنا** من خلال الجداول المفاهيمية التالية، أن نمنح القارئ الكريم مجهرًا وثائقياً يحمله في ذاكرته الزمنية وفي وعيه الإيمان، وارتأينا كذلك أن نمنح الباحثين أداةً لتفكيك أسلوب العدو ونماذج هامة من تكتيكاته المتّبعة، وربط القارئ والباحث بمرجعية الرؤية القرآنية الحسنة للسيد القائد (يحفظه الله) من خلال تثبيت مرجعية النص المقتبس، ليعودا إلى الأصل في توسعهما المعرفي حول المسارات المرصودة من مؤامرات ومخططات يُحكيها أعداء الأمة الإسلامية ليل نهار، ومن أهمها مسارات المؤامرات:

- الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية

- والإعلامية والثقافية والتعليمية

- والسياسية والجيوسياسية
- والعسكرية والاستخباراتية والأمنية
- إضافة إلى نماذج من المخططات الاستراتيجية الكبرى
- وأنموذج التبعية الإقليمية للعدو الأرعن.

○ **وعلى ذلك:** فهذا المحور، بما يحتويه من جداول مفاهيمية واقتباسات دقيقة، يقدم وثيقة متكاملة تثبت بالدليل القاطع صحة وخيار «المشروع القرآني» والتحرك التعبوي الواعي كضرورة حتمية ووحيدة لانتشال الأمة من حالة الاستباحة إلى حالة الحصانة والاستعداد الفاعل للمواجهة.

## نموذج المؤامرات والمخططات الصحية والاستهداف النفسي

### ■ تلوين المنتجات الغذائية بالسموم والمواد المسرطنة

المرجع	النص	الاستهداف الصحي
المحاضرة الرابعة	”عرفنا في مراحل معينة، أن أمريكا قدّمت كميات من القمح، وحتى البعض مما كان يباع أو كان يقدم على أنه هبة لمنظمات، وهو مما خضع للإشعاع النووي بطريقة تورث مرض السرطان لمستهلكيه، وكذلك البعض من الأدوية، بل البعض من القمح الأمريكي الذي كان يباع اتضحت هذه الحقائق عنه: أنه يورث أمراض السرطان... وهكذا أشياء كثيرة“	القمح الأمريكي الملوث بالإشعاع
المحاضرة الثالثة (نقلًا عن شهيد القرآن)	((إذًا فقاطع بضائعهم؛ لأن بضائعهم تشكّل دعماً مادياً كبيراً لهم، وتفتح عليك مجالاً لأن تتقبّل كل ما يريدونه، كل ما يريدون أن يوصلوه إلى بدنك، إلى جسمك من سموم، أو من أشياء لتعقيمك حتى لا تنجب، أو تورث عندك أمراضاً مستعصية... أشياء كثيرة جداً، مع تقدمهم العلمي يعتبرون خطيرين جداً، سيطرتهم على الشركات التي تعتبر متطورة في صناعات أشياء كثيرة من المواد السامة، عناصر كثيرة تستخدم)).	إيداع السموم في المنتجات الاستهلاكية

### ■ استهداف الصحة النفسية والذهنية

المرجع	النص	الاستهداف النفسي والذهني
المحاضرة الرابعة (نقلًا عن شهيد القرآن)	”قد أصبحوا يستخدمون عناصر تؤثر نفسياً، تقتل عندك الاهتمام، تصبح إنساناً بارداً، لا تهتم، ولا تبالي“	عناصر تؤثر نفسياً
المحاضرة الرابعة	”هناك- مثلاً- من المواد والعناصر، التي قد تجعل في أدوية، أو تجعل في أغذية، أو تجعل في مواد استهلاكية معينة، ما تؤثر على المستوى النفسي لدى الإنسان، على الحالة النفسية، على السلامة النفسية، وكذلك على المستوى الذهني“	التأثير على السلامة النفسية والذهنية

## ■ استهداف النسل (العقم)

المرجع	النص	استهداف النسل (العقم)
المحاضرة الثالثة	”((أو أشياء للتعقيم))، وهذا مما يركّزون عليه بشكل كبير، مجال العقم، إصابة الناس بالعقم؛ حتى لا يتكاثروا؛ لأنهم يعملون على تحديد النسل في سياق استهدافهم لهذه الأمة وإبادتها“.	العقم ومنع الإنجاب

## ■ استراتيجية الإبادة الصحية للشعوب

المرجع	النص	استراتيجية الإبادة الصحية للشعوب
المحاضرة الثالثة	”الاستهداف الصحي واحدٌ من أهم ما يركّز عليه الأعداء بشكل كبير جداً، واستخدموه من زمان مبكّر، يعني: كان من الوسائل الرئيسية التي استخدمها الأوروبيون، حينما سيطروا على أمريكا في الاستهداف للسكان الأصليين (الهنود الحمر)، واحدة من الوسائل الأساسية التي أبادوهم بها: الاستهداف الصحي، الاستهداف لحياتهم عن طريق الجانب الصحي، وهذا جانب هم متقنون فيه، وقد تطوروا فيه كثيراً، قد تطوروا فيه كثيراً، ومجالات متعددة“	استهداف الهنود الحمر بالوسائل الصحية

## نموذج المؤامرات والمخططات الاقتصادية

### ■ نهب الثروات والمواد الخام

المرجع	النص	الاستهداف الاقتصادي
المحاضرة الثالثة	”المواد الخام يأخذونها من بلداننا بشكل كبير، وبأرخص الأثمان، ثم يقومون هم بإعادة إنتاجها وتسويقها إلى بلداننا بأعلى الأثمان، ويحصلون على أموال هائلة جداً“	نهب المواد الخام بأبخص الأثمان

المرجع	النص	الاستهداف الاقتصادي
المحاضرة الثالثة	<p>”و فعلاً استفادوا هم، نهبوا نضط العراق، الآن النضط العراقي تنهبه الشركات الأمريكية، المستفيد الأول منه أمريكا قبل الشعب العراقي:</p> <p>- على مستوى العمل في المنشآت النفطية، تعمل بالدرجة الأولى شركات أمريكية، تنهب النضط العراقي.</p> <p>- على مستوى الإيرادات المالية للنضط العراقي، تذهب الأموال إلى البنك الأمريكي، إلى الاحتياطي الأمريكي، ولا يصرف إلا البعض منه حيث تريد أمريكا، حيث توافق أمريكا على ما يصرف، ويأخذ الأمريكيون ثلاثة أرباع الإيرادات المالية للنضط العراقي لهم، والربع المتبقي الذي يصرفونه للعراق، لا يصرفونه إلا وفق ما يوافقون على صرفه فيه، يتحكّمون فيه“</p>	نهب النفط العراقي
المحاضرة الرابعة	<p>”من الحقائق الثابتة عن وضع دول إفريقية، من أشد الشعوب بؤساً في العالم، مثل: سيراليون، وهي من أغنى الدول والبلدان في ثروة مهمة جداً هي الماس، وأكبر مستثمر لهذه الثروة ومستفيد منها هو العدو الصهيوني“</p>	نهب ثروات الدول الإفريقية (الماس)
المحاضرة الرابعة	<p>”فيما يتعلّق بفرنسا، وهي تمتلك احتياطي هائل جداً من الذهب، وكذلك استغلت ثروات بلدان إفريقية في الحصول على كميات هائلة من اليورانيوم بأبخس الأثمان، ذهب من بلدان إفريقية هي تعاني من أشد البؤس والفقر والعناء؛ بينما فرنسا لديها احتياطي هائل، وهي رقم عالمي في الذهب الذي حصلت عليه من بلدان إفريقية“</p>	نهب اليورانيوم والذهب من إفريقيا

### ■ منع الشعوب من استثمار ثرواتها

المرجع	النص	منع الشعوب من استثمار ثرواتها
المحاضرة الرابعة	<p>”السفير الأمريكي بنفسه كان يقول: [أن اليمن لا تزال بلداً بكرةً في ثرواتها، وأمريكا تريد أن تستثمر وتستخرج كل هذه الثروات وتستغلها]“</p>	أمريكا تريد استثمار ثروات اليمن

المرجع	النص	منع الشعوب من استثمار ثرواتها
المحاضرة الرابعة	<p>”ومعروف من الحقائق الثابتة، المؤكّدة، أنّه حتى على مستوى التدخّل السعودي في العقود الماضية، كان واضحاً ومكشوفاً لمنع استخراج كميات كبيرة من النفط في محافظة الجوف، هذا حصل، السعودي منع استخراج النفط في محافظة الجوف، منع من ذلك، لماذا؟ لأن اليمن سيستفيد، وهو لا يريد أن يتحوّل الشعب اليمني إلى شعب يعيش بكرامة، لديه موارده الاقتصادية التي تمنحه عن أن يكون خاضعاً لأيّ بلدٍ آخر، أو حتى خاضعاً للإغراء السعودي، ومنع كذلك من استخراج حقول نفطية في محافظة مأرب، في محافظة المهرة، أُغْرِيت شركات أجنبية لتغادر محافظة المهرة، ولا تقوم بالتنقيب عن النفط فيها، وعن ثرواتها؛ من أجل السعودي، بإغراء سعودي، وحصل كذلك في حضرموت“</p>	السعودية تمنع استخراج النفط في اليمن

### ■ الاستفادة من الأسواق الإسلامية كسوق استهلاكية

المرجع	النص	استثمار الأسواق الإسلامية
المحاضرة الثالثة	<p>”الأعداء يستفيدون بشكل كبير في المجال الاقتصادي من أسواق هذه المجتمعات، مجتمعاتنا الإسلامية في البلدان العربية وغيرها، هي بلدان ومجتمعات مستهلكة، وغير منتجة، والذي أوصلها إلى ذلك هو الأعداء“</p>	الأعداء يستفيدون من الأسواق الاستهلاكية
المحاضرة الثالثة	<p>”بعض الإحصائيات مثلاً: قدّمت أنّ الأعداء يحصلون على مليارات، مثلاً: من الدخان وحده، المليارات من الدولارات يحصلون عليها من بلداننا العربية“</p>	أرباح هائلة من التدخين

## ■ تحويل المنطقة اقتصادياً لخدمة العدو الصهيوني

المرجع	النص	تحويل المنطقة اقتصادياً لخدمة العدو الصهيوني
المحاضرة الرابعة	”وحتى استبدال قناة سينا (قناة السويس) بممر آخر، وقناة يسمونها من الآن قناة بن غوريون، تتجه إلى البحر الأبيض المتوسط، وتكون مشروعاً بديلاً عن قناة السويس“	مشروع ”قناة بن غوريون“ البديل عن قناة السويس
المحاضرة الرابعة	”والربط بالاتصالات، والإنترنت، والنشاط التجاري، والنشاط الاقتصادي... وغير ذلك، بالعدو الصهيوني، والتطبيع هو المظلة التي يريدونها لربط مصالح وخيرات هذه الأمة بشكل كامل بالعدو الصهيوني“	الربط الاقتصادي بالعدو الصهيوني

## نموذج المؤامرات والمخططات السياسية والجيوسياسية

### ■ استغلال نقاط الضعف والثغرات

المرجع	النص	استغلال الثغرات
المحاضرة الثالثة	”يعمل العدو على خلخلة الوضع الداخلي، على الاستثمار في كل المشاكل، في كل الأزمات، وعلى صناعة المزيد منها، ويستفيد، يتلمس أي جوانب خلل، أي إشكالات قائمة، ثم يستثمر فيها، ويعمل عليها“	الاستغلال للمشاكل الداخلية
المحاضرة الثالثة	”الأعداء استفادوا- بحسب اعتراف الخلايا التجسسية- استفادوا حتى من مقاييل القات، واللقاءات العادية مع الناس، لماذا؟ لأن الكثير من الناس ليس عنده تحفظ، وانتباه، وانضباط، والتزام، ووعي تجاه ما يقول، ومع جلسات القات، وفي مقاييل القات، البعض من الناس هو بطبيعته ثرثار: كثير الكلام، ويعجبه أن يقدم نفسه على أنه يعرف الكثير من التفاصيل، والكثير من الأمور، والذين يعملون في التجسس، عادة يعرف البعض منهم كيف هو أسلوب الاستدراج في الكلام؛ من	الاستغلال للثرثرة في المقاييل

المرجع	النص	استغلال الثغرات
	أجل الوصول إلى معلومات معينة، فالبعض من الناس كان يقدم معلومات ذات أهمية كبيرة جداً، من خلال الاستدراج له في الكلام في مقابلات، أو في لقاءات عابرة أو عادية؛ لأنه يثرثر دون وعي بما هو الذي قد يخدم الأعداء، وليس هناك أي ضرورة للحديث عنه، ليس هناك ضرورة عملية.	

### ■ السيطرة على القرار السياسي

المرجع	النص	السيطرة السياسية
المحاضرة الثالثة	”فسيطروا على قرارها السياسي، واخرقوها سياسياً إلى أسوأ مستوى، واخرقوها على المستوى الاقتصادي، وتحكموا بالسياسات الاقتصادية“	السيطرة على القرار السياسي للأمة
المحاضرة الثالثة	”اخرقوها على المستوى الثقافي، على المستوى الفكري؛ حتى تحكموا بالمسار التعليمي للأمة، وأوصلوه إلى مستوى لا جدوى له“	التدخل في المسار التعليمي والثقافي

### نموذج المؤامرات والمخططات الإعلامية والثقافية

#### ■ الإعلام كأداة للتضليل والإفساد

المرجع	النص	التضليل
المحاضرة الخامسة	”هناك وسائل إعلامية باسم حكومات عربية، أو جهات عربية، يعني: أحياناً جهات حكومية، وأحياناً جهات غير حكومية، هو باسمها، لكنها في الواقع تعمل بكل تأكيد، بكل تأكيد، تعمل كجهات إعلامية لخدمة من؟ لخدمة اليهود“	وسائل إعلام عربية تخدم اليهود
المحاضرة الخامسة	”تجد- مثلاً- تعبير يتحدث به المجرم الكافر اليهودي الصهيوني (نتنياهو)، وتجد نفس ذلك المنطق تكررهِ وسائل إعلام عربية، سواء من خونة بلدنا، أو على المستوى الإقليمي“	نفس مصطلحات وتوجهات اليهود

المرجع	النص	التضليل
المحاضرة الخامسة	”الحرب الناعمة، المفسدة، المضلّة، سواءً في التأثير على الأفكار، والرأي العام، والولاءات والعداوات، أو فيما يتّجه نحو مساعي التمييز، والإفساد للأخلاقي“	الإعلام وسيلة للإضلال والإفساد

## ■ الحرب النفسية والإرجاف

المرجع	النص	الإرجاف
المحاضرة السادسة	”نجد في هذه المرحلة معظم تصريحات الكافر (ترامب)، هي في محتواها إرجاف، وتهويل، وتخويف تجاه الموقف مع إيران، تجاه الاستهداف للجمهورية الإسلامية في إيران، في إطار الاستهداف للمنطقة بشكل عام، وكل التعبيرات والمفردات تأتي في هذا السياق: إرجاف، تهويل، تخويف، ومعها تأتي الحملات الدعائية الواسعة، في وسائل الإعلام التابعة لليهود، التابعة للصهيونية في المستوى العالمي في الغرب، وكذلك من جهة المنافقين، المواليين لأمريكا وإسرائيل، في نفس الاتجاه: تهويل، تخويف“	الإرجاف والتهويل لتثبيط الهمم
المحاضرة السادسة	” فمجال الحرب النفسية، والإرجاف، والتهويل، والسعي لتحطيم الروح المعنوية، والسعي لأن تكون الحالة السائدة في أوساط الأمة، في صراعها مع اليهود وأعوان اليهود، هي الهزيمة النفسية ”	السعي لتحطيم الروح المعنوية

## نموذج المؤامرات والمخططات العسكرية والاستخباراتية والأمنية

### ■ الاختراق الأمني والتجسس

المرجع	النص	الاختراق الأمني والتجسس
المحاضرة الثالثة	”في مجال الاختراق الأمني، وظّفوا حتى العنوان الإنساني، والمنظّمات الإنسانية، مثلما حدث عندنا في اليمن، وحدث في بلدان كثيرة“	اختراق المنظمات الإنسانية

المرجع	النص	الاختراق الأمني والتجسس
المحاضرة الثالثة	”خلايا تابعة للمنظمات، عملت بشكل مباشر في جريمة العدو الإسرائيلي اليهودي الصهيوني، لاستهداف حكومة التغيير والبناء، عملوا بشكل مباشر، خلية مكونة من العاملين في المنظمات، وكانت الإدارة للمهمة إدارة أجنبية“	خلايا تجسس تابعة للمنظمات
المحاضرة الثالثة	”مجموعات أو أنشطة واسعة لجمع معلومات عن مخازن سلاح، عن مجالات العمل الحساسة والمهمة، مثل: التصنيع العسكري، والصاروخية، البحرية، الدفاع الجوي... كل مجالات العمل المهمة، الشخصيات القيادية... وغير ذلك“	جمع المعلومات لاستهداف مجالات العمل الحساسة
المحاضرة الثالثة	”وهذه حقائق موثقة، ثابتة بالأدلة الدامغة، وبالاعترافات التفصيلية الدقيقة، المتطابقة تماماً مع ما حدث، ليست المسألة كما يتصوره البعض من المغفلين، والسُدج، مجرد دعايات“	تأكيد التوثيق بالأدلة

## ■ الاستهداف العسكري المباشر

المرجع	النص	استهداف عسكري مباشر
المحاضرة السادسة	”استهداف عسكري، يعني: هم يعملون على استهداف هذه الأمة في النفوس، كيف في النفوس؟ يعني: في القتل، في السعي لتدمير هذه الأمة“	الاستهداف العسكري للأمة
المحاضرة التمهيدية	”يستمر العدو الإسرائيلي في التعذيب للشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالحصار، نسبة ضئيلة جداً مما يدخل من الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية، لا تفي إطلاقاً بالاحتياج الضروري، الذي يحتاج إليه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وكمية ضئيلة من الكميات المتفق على دخولها يومياً، نسبة ضئيلة قد تكون بما يقارب (ثمانية وثلاثين بالمائة). يستمر في التدمير والنسف لما بقي من المساكن والمباني، بدلاً من الإعمار، بدلاً من إفساح المجال للإعمار، بحسب الاتفاقيات، يتجه إلى النسف للبقايا القليلة من المساكن والمباني“	العدوان الإسرائيلي المستمر

## ■ استهداف الجبهات والمقاومة

المرجع	النص	استهداف المقاومة
المحاضرة التمهيدية	”يستهدف المجاهدين، وكان من التصعيد الكبير الاستهداف للقائد الجهادي الكبير/ عز الدين الحداد، وهذا تصعيد كبير، الاستهداف لهذا القائد المجاهد العظيم، الذي هو من رموز الجهاد في الشعب الفلسطيني، رحمة الله تغشاه“	استهداف قادة المقاومة
المحاضرة التمهيدية	”يتَّجه التركيز في الضغوط واللولم على المقاومة في غزّة، حتى من بعض الأنظمة العربية؛ بهدف أن تقبل بنزع سلاحها، والذي هو في الواقع سلاح خفيف، سلاح خفيف، وأشبه ما يكون بالسلاح الشخصي، ومحدود جداً، محدود، كلنا يعرف هذه الحقيقة، القليل جداً من الشعب الفلسطيني من يمتلكون السلاح، وهم أحوج الناس إلى امتلاك السلاح بكل أنواعه، ولهم الحق والشرعية الحقيقية في أن يحوزوا كل أنواع السلاح، وواجب الأمة الإسلامية أن تزودهم بكل أنواع السلاح؛ ليدافعوا عن أنفسهم، عن حياتهم، عن حُرِّيَّتِهِمْ، عن كرامتهم، عن أعراضهم“ ” يتَّجه اللولم والتحميل للمسؤولية من البعض في السلطة اللبنانية، ممن لديهم اتجاهات منحرفة، يتَّجه اللولم من جانبهم ضد حزب الله، يمارسون الضغوط عليه، يحرِّضون ضده، يحاولون أن يطعنوه في الظهر بمواقفهم السياسية الحمقاء، التي تخدم العدو، وتتكرَّر لكلِّ الحقائق الواضحة وضوح الشمس“	الضغط على المقاومة

## ■ نموذج المؤامرات والمخططات الاجتماعية

المرجع	النص	تفكيك النسيج الاجتماعي
المحاضرة الثالثة	” الاستهداف لهذه الأمة في نسيجها الاجتماعي، حتى في داخل الأسرة الواحدة، تفريق ما بين الرجل، والمرأة، والطفل، ومحاولة تفكيك النسيج الاجتماعي لهذه الأمة إلى أسوأ مستوى“	تفكيك الأسرة والمجتمع

المرجع	النص	تفكيك النسيج الاجتماعي
المحاضرة السادسة	”يسعون إلى تمزيق المجتمعات البشرية، والانحطاط بها حتى عن مستواها الإنساني، لتكون في مستوى الحيوانات الأخرى“	نشر الفساد للأخلاقي

## ■ نموذج المؤامرات والمخططات الاستراتيجية الكبرى

المرجع	النص	المخططات الاستراتيجية الكبرى للعدو
المحاضرة التمهيدية	”الأمريكي شريك واضح وصريح للعدو الإسرائيلي، في نفس الأهداف، الأهداف المتعلقة بما يعبرون عنه بـ [إقامة إسرائيل الكبرى]، إقامة إسرائيل الكبرى هو هدف مشترك، وصريح، ومعلن، ما بين الأمريكي والإسرائيلي“	مخطط «إسرائيل الكبرى“
المحاضرة التمهيدية	”[التغيير للشرق الأوسط] حسب تعبيرهم، هدف مشترك ما بين الأمريكي والإسرائيلي، {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} [المائدة:51]، كما قال الله ”سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى“ في القرآن الكريم“	مخطط تغيير الشرق الأوسط
المحاضرة التمهيدية	”والكل يعرف ماذا تعني الخارطة، أو الخريطة الإسرائيلية التي تشمل الشام بكله، وأجزاء كبيرة جداً من مصر“	الخريطة “الإسرائيلية” التي تشمل الشام ومصر
المحاضرة الثانية	”ما يعلنون عنه بشكل صريح، عن نواياهم في إقامة [إسرائيل الكبرى]، في الاستهداف للمقدسات، بما فيها مكّة والمدينة، في نواياهم وتوجهاتهم العملية، التي يقترن بها أعمال واضحة، أنشطة كبرى، أعمال سياسية، أعمال عسكرية، أعمال في الحرب الناعمة، المفسدة، المضلة، والتهيئة للأجواء من جوانب كثيرة“	استهداف المقدسات الإسلامية

## ■ نموذج علاقة وتبعية بعض الأنظمة العربية للعدو

المرجع	النص	نموذج علاقة وتبعية بعض الأنظمة العربية للعدو
المحاضرة الخامسة	<p>”حينما سمى (الكافر ترامب) سمى السعودية بأنها [بقرة حلوب]، فعلاً يعني بهذا المعنى، وهذه النظرة هي التي ينظر بها أعداء هذه الأمة إليها، يريدونها أن تكون [بقرة حلوباً]، يحلبونها حتى يجف ضرعها، ثم يقضون عليها“</p>	السعودية ”بقرة حلوب“ لأمريكا
المحاضرة الرابعة	<p>”الدور السعودى، دائماً ما يكون مرتبطاً بالبريطاني والأمريكى، السعودى ليس له أجندة خاصة به، دائماً منذ نشأة السعودى، وسيطرته، وإقامته للمملكة، والسيطرة عليها وإلى الآن، هو مرتبط ارتباط كلي بالبريطاني أولاً، ثم بالبريطاني والأمريكى ثانياً“</p>	الارتباط السعودى بالبريطاني والأمريكى
المحاضرة الثالثة	<p>«الشيء الغريب جداً جداً جداً: أن البلدان في العالم الإسلامى، بحكوماتها الغبية، والجائرة، والظالمة، والمالية لأمريكا وإسرائيل، هي فعلاً تلتزم بالمقاطعة الاقتصادية، لكن لمصلحة أمريكا، يعنى: من تقرّر أمريكا ضده مقاطعة اقتصادية».</p> <p>○ «فمن أكثر البلدان التزاماً للأمريكى والإسرائيلى، وللحركة الصهيونية؛ لأن القرارات الأمريكية، هي قرارات لخدمة الحركة الصهيونية، وفي إطار ما يخدم الصهاينة ويخدم اليهود بشكل أساسى، فالأكثر التزاماً، التزاماً حرفياً وبعناية، هم العرب».</p> <p>○ ”معظم الأنظمة العربية تفرض حالة الالتزام بالمقاطعة، مقاطعة لدولة إسلامية هنا، أو دولة إسلامية هناك، مع أنه كان بإمكان المسلمين أن يكون لهم سوق إسلامية مشتركة، وألاً يقبلوا أبداً بقرارات المقاطعة التي تصدرها أمريكا؛ لأنها ظالمة، ولأنها تستهدف هذه الأمة، هنا قد تكون- مثلاً- في مرحلة معينة ضد بلد، في مرحلة أخرى ضد بلد آخر، في مرحلة أخرى ضد بلد ثالث... وهكذا“.</p>	من صور التزام الأنظمة العربية بالمقاطعة لمصلحة أمريكا

## النتائج

**بناءً على ما سبق، واستناداً إلى سلسلة محاضرات: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، التي ألقاها السيد القائد عبدالمك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)، يمكننا استخلاص النتائج التالية:**

- أن المقاطعة أصل قرآني راسخ، وليست ابتكاراً سياسياً حديثاً، فالمسلمون في عهد النبي [صلوات الله عليه وعلى آله] قاطعوا كلمة «راعنا» لمجرد أن اليهود استخدموها بمعنى سيء، فما بالكم ببضائعهم التي تمول آليتهم الحربية وتدمر صحتنا وتستنزف اقتصادنا؟!
- أن دعم العدو بالمال يعني بالضرورة دعمه بالسلاح، المؤدي إلى الشراكة في جرائمه ضد الأمة، من قتل للمستضعفين إلى إفساد للأخلاق والنسل والصحة.
- أن القوة المادية هي عصب العدوان الصهيوأمركي على الأمة الإسلامية، وبالتالي فإضعاف هذه القوة بالمقاطعة هو أقصر الطرق للحد من عدوانهم وتقويض مخططاتهم.
- أن المقاطعة سلاح أخلاقي وإنساني، لأن شراء بضائع العدو يعني شراء السموم والمواد المسرطنة والمعقمة والمؤثرة على الصحة النفسية، ودفع الثمن لأعدائنا مقابل تدمير صحتنا وصحة أسرنا.
- أن المقاطعة مدخل للنهضة الاقتصادية والاكتفاء الذاتي للأمة الإسلامية، لأنها تدفع إلى الإنتاج المحلي، وتعزز الأمن الغذائي والاقتصادي، وتحرر الشعوب من التبعية للخارج، وتحول الأمة من أمة مستهلكة إلى أمة منتجة.
- أن المقاطعة هي جهاد متاح للجميع بلا استثناء، في كل مكان، وبلا تبعات، وتصلح لكل الناس في كل البلدان، سواء كانوا قادرين على التعبير العلني أو غير ذلك.
- أن المقاطعة قضية جامعة يمكن أن توحد الأمة وتكون نقطة بداية للاتفاق على مواقف أكبر تجاه العدو، وهي فرصة لتجاوز حالة الضعف والفرقة التي تعاني منها الأمة.
- أن اليمن الحر بقيادة السيد القائد (يحفظه الله)، هو نموذج رائد وسباق في مجال

المقاطعة، ويمكن أن يكون أنموذجاً يُحتذى به لبقية الشعوب العربية والإسلامية في العزم والصدق والعمل الجاد.

■ أن المقاطعة ليست مجرد وسيلة ضغط مؤقتة، بل هي منهج حياة مستدام، وثقافة أمة، وولاء دائم للمؤمنين في كل مكان، وبراءة من أعداء الله، وهي مستمرة ما استمر الصراع بين الحق والباطل.

## التوصيات

**بناءً على النتائج السابقة، تُقدّم هذه القراءة الفكرية التوصيات التالية:**

### ○ توصيات للحكومات والسلطات:

- العمل على تفعيل قرارات مقاطعة البضائع «الأمريكية - الإسرائيلية» رسمياً وشعبياً، وإصدار التشريعات اللازمة لمنع استيراد بضائع العدو.
- دعم الإنتاج المحلي عبر تقديم حوافز للمنتجين المحليين، وتسويق منتجاتهم الوطنية عبر المؤسسات الرسمية والإعلام الوطني.
- توجيه الإعلام الرسمي لنشر الوعي حول خطورة بضائع العدو على الصحة والاقتصاد والأمن، وعرض الحقائق والوثائق التفصيلية حول هذا الموضوع.
- اتخاذ إجراءات صارمة بحق التجار والشركات التي تتعامل مع البضائع «الأمريكية - الإسرائيلية»، ونشر قوائم سوداء بهم لتحذير المواطنين.

### ○ توصيات للإعلام والخطباء والمربين:

- تخصيص مساحات إعلامية واسعة في القنوات الفضائية والإذاعات لتسليط الضوء على موضوع المقاطعة، بأسلوب جذاب وثنوري.
- تكثيف خطب الجمعة والمحاضرات والدروس التربوية في الحديث عن ضرورة المقاطعة، وتوضيح الأبعاد الدينية والأخلاقية والصحية لهذه المسألة.
- نشر الأدلة والوثائق التي تثبت احتواء بضائع العدو على سموم ومواد ضارة، وإعلام الناس بشكل مستمر بتفاصيل هذه الحرب الصحية الصامتة.
- تنظيم حملات إعلامية توعوية تحمل أسماء جذابة ولافتة مثل «الشعب يقاطع»، «أمة تغزو بالمقاطعة»، «نحن الذين نصنع النصر» وغيرها من العناوين الثورية.
- اعتماد الأطروحات القرآنية للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) حول المقاطعة كمرجعية أساسية.

### ○ توصيات للقطاع الخاص ورؤوس الأموال:

- تحويل جزء كبير من استثماراتهم من الاستيراد إلى الإنتاج المحلي، والاستثمار في الصناعات التحويلية والزراعية والغذائية لتوفير احتياجات السوق المحلية.
- التعاون مع الحكومات في توفير بدائل محلية عالية الجودة وبتكلفة مناسبة للبضائع «الأمريكية - الإسرائيلية» المستوردة.
- الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نهضة اقتصادية عن طريق الاعتماد على الإنتاج المحلي، وتبني مناهج الاكتفاء الذاتي.

### ○ توصيات للمجتمعات والأفراد:

- الالتزام بمقاطعة البضائع «الأمريكية - الإسرائيلية»، ونشر هذه الثقافة بين الأصدقاء والأقارب والجيران في كل مجلس.
- اختيار البدائل الوطنية أو من البلدان الصديقة عند شراء أية منتج استهلاكي، وتفضيل المنتج المحلي مهما كان.
- المشاركة في الحملات التوعوية الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول ضرورة المقاطعة.
- تقديم نموذج عملي في الأكل والشرب واللبس بأن تكون المواد المستخدمة محلية الصنع أو من مصادر نظيفة غير مرتبطة بالعدو.

### ○ توصيات للباحثين والمؤسسات الأكاديمية:

- إجراء دراسات وبحوث ميدانية لتوثيق الآثار الصحية والاقتصادية والنفسية الناتجة عن استهلاك المنتجات الغربية والصهيونية.
- إعداد تقارير دورية عن حجم الاستيراد من البلدان المعادية، وأضرار ذلك على الاقتصاد الوطني، وعرضها على صنّاع القرار والرأي العام.
- إصدار كتيبات ومطبوعات تُسهّل على الناس التعرف على البضائع المقاطعة والبدائل المتاحة، وتوزيعها في الأماكن العامة والأسواق.

## الخاتمة

### أيها القارئ الكريم:

**بعد** هذه الرحلة الفكرية في عمق رؤية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) القرآنية للمقاطعة، وبعد أن طاف بنا الفكر في أبعادها الإيمانية والاقتصادية والصحية والنهضوية والإعلامية، آن الأوان لنختم هذه الجولة بثلاثة عناوين رئيسية، تكون بمثابة تاج للقراءة التحليلية وبوابة لتطبيق موجهاتها، حاملةً في طياتها روح المشروع القرآني، معبرةً عن جوهر رسالة السيد القائد (يحفظه الله) في هذا الميدان:

- إنها لحظة الحقيقة والاعتراف بما نصبه لنا أعداء الأمة الإسلامية من أفخاخ لامة، فلقد زينوا لنا بضائعهم، وغلفوها بأغلفة برّاقة، وأغرونا بها عبر إعلاناتهم وسائلهم المختلفة، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، لكنهم سمموها في الخفاء، وجعلوها قنابل موقوتة لتدمير صحتنا، وعقولنا، ونسلنا، وأخلاقنا، ثم يضحكون علينا ونحن ندفع لهم المال ونشكرهم على إحسانهم المغموم!
- لقد حان الوقت لنكسر دائرة الغباء والاستهتار والانبطاح، حان الوقت لنقول للغرب والصهاينة: لن نكون سوقكم الاستهلاكية بعد اليوم، ولن ندفع لكم ثمن رصاصاتكم الإجرامية بحق إخواننا، ولن نخضع لابتزازكم بعد اليوم، ولن نسمح لأجسادنا أن تكون حقلاً لتجار بكم السريّة.
- حان الوقت لنكون أمة منتجة، مكتفية ذاتياً، لا تحتاج إلى أحد، حان الوقت لنهضة اقتصادية حقيقية تنطلق بها أمتنا من تحت وطأة الفقر والمرض والتبعية إلى قمة العزة والكرامة والتمكين.

وكما أكد السيد القائد (يحفظه الله) في محاضرة رمضان السابقة: «المقاطعة الاقتصادية كفيلة بأن تردع الأعداء والدفع بهم نحو الكف عن الإساءة إلى الإسلام»، و «أن الأمة الإسلامية قادرة على أن يكون لها مواقف ليست مكلفة ولا ضارة بها، لكنها مواقف

ذات تأثير كبير، موقف التعبئة والمقاطعة للبضائع، وإن الأمة ستحاسب وستجازى عندما تترك ما تستطيع أن تفعله ثم لا تفعله، ولو توحدت الأمة الإسلامية في ذلك لأرغمتهم لأن المال صنمهم الأكبر، ويعطونه الاهتمام الأكبر».

وبناءً على ذلك، فالمقاطعة ليست رفاهية، بل واجب شرعي ووطني وإنساني وأخلاقي، وهي سلاح ذو حدين كلاهما في صالح الأمة: يضرب العدو من جهة، ويبني الأمة من جهة أخرى، وهي أقصر طريق إلى النصر، لأنها تنزع فتيل القوة المادية من أيدي العدو، فقوتهم كلها مادية، كما أكد ذلك السيد القائد (يحفظه الله) حول موضوع المقاطعة.

«وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»

## الملاحق المفاهيمية

**لم نكتفِ في قراءتنا بنقل وتحليل نصوص ما يخص موضوعنا حول [المقاطعة] من سلسلة محاضرات السيد القائد عبدالمك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)، (تحت عنوان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾، التي ألقاها في العشر الأولى من شهر ذي الحجة المبارك 7441هـ -مايو 6202م،) بل عمدنا إلى:**

- استقراء سلسلة محاضراته الهادفة من خلال تصنيفها.
- ثم إعادة تصنيفها موضوعيا.
- ثم توظيف هذا التصنيف في تحليل واقع الأمة.
- ومن ثم صياغة التحليل بإطار مفاهيمي في قوالب الجداول التالية.
- وهدفنا من ذلك: أن تكون أبعاد المقاطعة بكافة أشكالها واضحة ومنضبطة أمام القارئ اللبيب.

## ملحق رقم (1): مفاهيم تأصيلية في توصيف مضامين المقاطعة

المضمون	التوصيف
التأصيل الشرعي	المقاطعة تستند إلى أصل قرآني راسخ ظهر في مقاطعة المؤمنين لمفردة "راعنا" بأمر إلهي حاسم لقطع ثغرة يستغلها الأعداء.
قطع شريان التمويل المالي	تعتمد القوة العسكرية والسياسية لـ"أمريكا وإسرائيل" كلياً على الإمكانيات المادية والنفقات الرأسمالية المستنزفة من أسواق الأمة المسلمة المليارية ذات النمط الاستهلاكي المفرط.
الحماية الحيوية والبيولوجية	قُرّر وجوب المقاطعة لتحصين أبدان المسلمين من المواد المسممة والمسرطنة والعناصر المورثة للعقم وتحديد النسل التي تدسها الشركات الصهيونية العابرة للقارات في السلع والأغذية والأدوية.
التحصين النفسي والذهني	يستهدف العدو عبر السلع الملوثة ضرب السلامة النفسية للمستهلك لإيجاد إنسان بارد وفاقد للاهتمام والغيرة والمسؤولية تجاه قضايا أمته.
إنهاء أوراق الضغط والارتهان الجيوسياسي	بقاء الأمة عالة في أمنها الغذائي والدوائي على بضائع أعدائها يحوّل هذه السلع الأساسية إلى أوراق ضغط وابتزاز سياسي تُنكب بها الشعوب فور حدوث أي صراع.
الرافعة الاستراتيجية للإنتاج المحلي	المقاطعة تمثل الدافع النفسي والتجاري الأكبر لإحياء دورة الإنتاج المحلي، وتوجيه المليارات من جيوب الأعداء نحو المزارعين والجمعيات والشركات الوطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والسيادة الاقتصادية.
أداة سيادية شعبية	تُصنّف المقاطعة كخيار استراتيجي مستدام يمتلكه الشعوب لتوجيه مسار الصراعات بعيداً عن القيود الرسمية.
الأثر الاقتصادي الهيكلي	أثبتت الشواهد التاريخية والمعاصرة أن الحملات المنظمة قادرة على إلحاق أضرار بالغة بالبنية الاستثمارية للعدو والشركات المتورطة معه.
المواجهة غير العسكرية	تتجاوز المقاطعة المفهوم التقليدي للمعارك الميدانية، لتشمل تعرية السردية السياسية لعدو الأمة، وتحمله كلفة مالية باهظة تُضعف استقراره.

المضمون	التوصيف
تراكمية النتائج المادية	تمثل المقاطعة أداة ضغط عملية تترجم التضامن الشعبي إلى نتائج مادية ملموسة تعيد تشكيل سلوك الشركات الدولية على المدى الطويل.
مأسسة الوعي الاستهلاكي	ترتبط ديمومة المقاطعة بمدى التزام الأفراد بمتابعة وتتبع القوائم والمنصات التوعوية المحدثة دورياً لضمان دقة الاستبعاد التجاري.
بناء البدائل التنافسية	ضرورة تحويل فعل المقاطعة من مجرد إجراء وقائي إلى خطة استراتيجية لدعم وبناء سلاسل توريد وطنية مستقلة.

## ملحق رقم (2): الجدوى الاستراتيجية لحملة المقاطعة ضد العدو+ نموذج تجارب تاريخية

المحور	التصنيف - التجربة	الجدوى الاستراتيجية
المقاطعة	<ul style="list-style-type: none"> <li>○ أداة سيادية شعبية مستدامة.</li> <li>○ تتجاوز المعارك الميدانية</li> <li>○ لتكبد العدو كلفة مالية باهظة.</li> <li>○ تعري سريّة العدو.</li> <li>○ ترجمة عملية للوعي المجتمعي.</li> <li>○ تترجم الضغط الشعبي إلى</li> <li>○ ضغط عملي.</li> <li>○ المقاطعة: أداة لا يُستهان بها.</li> </ul>	المقاطعة سلاح استراتيجي فاعل ومستمر بيد الشعوب، حيث أثبتت التجارب التاريخية والحملات المعاصرة قدرتها على إلحاق خسائر فادحة باقتصاد العدو والشركات الداعمة له، وتعريه سريته، وتكبده فاتورة باهظة تتجاوز ساحات المعارك العسكرية.
أبرز التأثيرات والجدوى الاستراتيجية للمقاطعة	1 - الضغط المباشر على الشركات الداعمة للعدو	استهداف الشركات العالمية المتورطة، مما يؤدي لتراجع حصصها السوقية وهبوط أسهمها، ويدفع إدارتها لسحب الاستثمارات تجنباً للانهيار.
	2 - استنزاف الخزانة الاقتصادية	تجفيف منابع الموارد المالية الممولة للعمليات العسكرية والمشاريع التوسعية، وتعميق العجز التجاري وتضخيم أعباء الدين الداخلي.

المحور	التصنيف- التجربة	الجدوى الاستراتيجية
	3 - نصره الإنتاج المحلي	تحفيز ودعم الصناعات والبدايل الوطنية، وبناء مناعة اقتصادية ذاتية تعزز استقلالية الأسواق العربية والإسلامية عن منظومة الاستهلاك التابعة للعدو.
نماذج من تجارب تاريخية وحقائق شاهدة	○ إضراب الـ 6 أشهر (ثورة 1936)	إضراب فلسطيني شامل أحدث شللاً شبه تام في اقتصاد المستوطنات، وكبد الاقتصاد البريطاني والصهيوني خسائر تاريخية.
	○ المقاطعة العربية التاريخية	مقاطعة رسمية وشعبية واسعة أجبرت الشركات الأجنبية على الاختيار بين السوق العربية أو الإسرائيلية، ونجحت في عزل اقتصاد الاحتلال عقوداً.
	○ الحملات المعاصرة (المقاطعة الشاملة)	حملات مستمرة منذ أواخر 2023 كبدت الاحتلال والشركات الداعمة خسائر بمليارات الدولارات، مع تراجع استيراد السلع الصهيونية غربياً.

## ملحق رقم (3): سياق مصطلحات محورية في سلسلة محاضرات ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

المصطلح المحوري	السياق الديني أو السياسي	المرجع
[يهدي للتي هي أقوم]	إطار مرجعي مطلق يؤكد تفوق الرؤية والمنهجية القرآنية الشاملة والعملية في إدارة الصراع وتقديم الخيارات الأكثر نجاحاً للدين والدنيا.	المحاضرة الأولى

المصطلح المحوري	السياق الديني أو السياسي	المرجع
{لَا تَقُولُوا رَاعِنًا}	نهى قرآني حاسم بمقاطعة مفردة استخدمها اليهود بنية مستترة خبيثة لسب النبي [صلوات الله عليه وعلى آله]، وأيضاً تؤسس لمنهج المقاطعة واليقظة الاستباقية.	المحاضرات: الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة
الهوية الإيمانية الجامعة	هي الأساس العقائدي والتربوي الجامع الذي يصون الأمة ويحمي الأمة من بذور التفكك والنزعات الطائفية والمناطقية التي يبثها الخارج.	المحاضرة الرابعة
الإفساد في الأرض	التشخيص القرآني للتاريخ السلوكي والسياسي لـ"بني إسرائيل"، والتأكيد على حتمية سقوطهم وعدم إمكانية التعايش أو التطبيع معهم.	المحاضرة الأولى، الثانية، الخامسة
ثقافة العجز	حالة نفسية وفكرية تدميرية يصدرها الأعداء للمجتمعات المسلمة لتكريس الكسل والانتكال على استيراد ضروريات العيش عوضاً عن إنتاجها محلياً.	المحاضرة الخامسة
قناة بن غوريون	مشروع جيوسياسي واقتصادي صهيوني معلن يهدف لشطب الجغرافيا الاقتصادية العربية وتدمير قيمة قناة السويس عبر بوابات التطبيع والربط التجاري.	المحاضرة الرابعة
"إسرائيل الكبرى" وتغيير الشرق الأوسط	المخطط الجيوسياسي الاستعماري المشترك والمعلن بين "أمريكا وإسرائيل" لاحتلال الأوطان وطمس الهوية وتجريف ثروات المنطقة وصولاً للمقدسات.	المحاضرة التمهيدية، الثالثة، الرابعة
بقرة حلوب	وصف رأسمالي استعلائي أطلقه ترامب على "السعودية"، يجسد استراتيجية تجريف وامتصاص الثروات العربية لتغذية وحل الأزمات الاقتصادية الأمريكية.	المحاضرة الرابعة، الخامسة
الحرب الناعمة	الاستهداف الشيطاني المنظم للقيم والأخلاق والهوية الإيمانية عبر وسائل التضليل والتمنيع الفكري والإفساد الأخلاقي لتسهيل اختراق الأمة.	المحاضرة الثانية، الثالثة، الرابعة

المصطلح المحوري	السياق الديني أو السياسي	المرجع
المنظمات الإنسانية الدولية- خلايا التجسس	التوظيف الاستخباراتي العدواني للعناوين الإنسانية لاختراق الساحات الإسلامية وجمع المعلومات الاستراتيجية لصالح أعداءها.	المحاضرة الثالثة
ثرثرة مقابل القات	ثغرة أمنية وسلوكية ناتجة عن انعدام التحفظ اللغوي والانضباط، يستغلها الجواسيس عبر الاستدراج لجمع بيانات حساسة تخدم عمليات القصف والاغتيال.	المحاضرة الثالثة، الخامسة
وثائق "جيفري إيبستين"	دليل وشاهد تاريخي على أساليب المخابرات الأمريكية والصهيونية في توظيف الفساد الأخلاقي والابتزاز الجنسي لتجنيد القادة والزعماء والمسؤولين.	المحاضرة الثالثة
النهج التحرري	الالتزام العملي والسياسي بالاستقلال الكامل والدفاع عن السيادة ورفض كافة أشكال الوصاية والارتهان والتبعية للخارج.	المحاضرة الرابعة
اللجنة الخاصة السعودية / الرباعية	أدوات الهيمنة والوصاية الخارجية (أمريكا، بريطانيا، إسرائيل، السعودية) الهادفة لإبقاء اليمن مسلوب القرار السيادي وملفياً تابعاً لحساباتهم.	المحاضرة الرابعة
التسليم لله	القاعدة التربوية والعملية الأساسية للاهتداء بالقرآن الكريم، وتعني الالتزام الحرفي بالتوجهات الإلهية ومخالفة منهج "بني إسرائيل" القائم على الجدل والاستبساط.	المحاضرة الأولى، الثانية، الثالثة
طوفان الأقصى	المحطة الجهادية والعملية البطولية المتقدمة للشعب الفلسطيني التي كشفت حقيقة التآمر الغربي والشراكة الأمريكية المطلقة في جرائم الإبادة والخذلان الرسمي.	المحاضرة الثالثة
السموم الطبية والغذائية	الأسلحة البيولوجية والصحية المودعة في بضائع العدو الاستهلاكية لنشر السرطانات والأمراض المستعصية وتحديد النسل عبر نشر العقم في المسلمين.	المحاضرة الثالثة، الرابعة، الخامسة

المصطلح المحوري	السياق الديني أو السياسي	المرجع
مقاطعة "كلمة"	الدلالة التربوية المستوحاة من قصة منع المسلمين من قول كلمة "راعنا" للتأكيد على أن مقاطعة البضائع هي أولى وأوجب عقائدياً وأكثر وزراً عند التفريط.	المحاضرة الثالثة، الرابعة، الخامسة
دورة إنتاج واستهلاك	الهيكلية الاقتصادية المستقلة والراشدة القائمة على الاستثمار الداخلي والنهوض الزراعي والتحول للاكتفاء الذاتي لإنهاء الارتهان الاستيرادي للأعداء.	المحاضرة الرابعة، الخامسة
المواجهة الاستباقية	منهج قرآني يفرض التحرك الواعي والمبكر لاتخاذ مواقف عملية ضد نوايا الأعداء ومؤشرات خطرهم دون انتظار وقوع الطامات الكبرى.	المحاضرة الثانية، الثالثة
"القَصَّةُ والمأكَلَة"	توصيف نبوي وشاهد يعبر عن تحول ثروات وخيرات وخامات الأمة المسلمة للقمة سائغة وفريسة يمتصها أعداؤها بسبب غياب الرشد والسيادة.	المحاضرة الرابعة، الخامسة
حرية التعبير في الإعلام الغربي	شعارات غربية مخادعة سقط زيفها عملياً عند قمع التضامن مع غزة، وتوظف لإفساد الرأي العام وتمرير سياسات الإضلال وتمرير الشائعات.	المحاضرة التمهيدية، الرابعة، الخامسة
الروح العملية والإنتاجية	الطاقة البشرية المفروض إحيائها بالاعتماد على الله والتوكل عليه لاستثمار نعم الأرض والمدارك الإنسانية لكسر قيد الاستعباد التجاري.	المحاضرة الخامسة
القول السديد والعدل في القول	الضوابط الأخلاقية والالتزامات الإيمانية الصارمة التي تحكم لسان وكتابة المؤمن في رفض الكذب والإرجاف والخدمة المجانية لخطط العدو.	المحاضرة الخامسة
"الملاخيخ وشوك القطب"	نماذج ساقها السيد القائد (يحفظه الله) للتعبير عن مدى تدني مستوى الإنتاج المحلي واستيراد التجار لأبسط التفاهات بالدولار واستنزاف ثروات البلد.	المحاضرة الرابعة، الخامسة

المصطلح المحوري	السياق الديني أو السياسي	المرجع
عقوبة الإعراض والتفريط	المأل الكارثي والنفسي المتمثل بالذل والهوان والشتات في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة نتيجة ترك القرآن واستبساط القضايا الاستراتيجية.	المحاضرة الأولى، الثانية، الثالثة

### ملحق رقم (4): بتر العصب المالي للاستكبار وتحرير الأسواق الاستهلاكية بالاقتصاد المحلي المقاوم

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
المقاطعة كأداة ضغط سياسي واستراتيجي حاسمة	تفعيل خيارات المقاطعة الاقتصادية الشاملة (كحظر المنتجات أو التأثير على تدفقات الطاقة) كأوراق ضغط سياسي واقتصادي قاسية ومؤثرة لإرباك مخططات الأعداء وإجبارهم على التراجع.	المحاضرة التمهيديّة
التحصين العقائدي والنجاة من وزر تمويل جرائم الإبادة	ترسيخ وعي مجتمعي يربط الشراء المالي بالمسؤولية الدينية؛ باعتبار أن كل درهم يُدفع لسلع الأعداء هو مساهمة فعلية ووزر مباشر في تمويل جرائم قتل الأطفال وإبادة المستضعفين.	المحاضرة الرابعة والخامسة
المنهجية الوقائية الاستباقية (من الكلمة إلى البضاعة)	إسقاط النهج القرآني (لا تقولوا راعنا) في منع الثغرات اللفظية على الواقع التجاري، عبر المبادرة بقطع وحظر منتجات العدو بناءً على مؤشرات خطره ونواياه المستترة دون انتظار وقوع الكوارث.	المحاضرة الثالثة، الرابعة، الخامسة
درع الحماية الحيوية والبدنية ضد الأسلحة البيولوجية السليعية	الامتناع عن استهلاك أغذية وأدوية الشركات الصهيونية العابرة للقارات، لحماية أبدان ونفوس الأمة من العناصر المسرطنة، ومواد التعقيم المورثة للعقم، والمواد المسببة للتبلد النفسي.	المحاضرة الثالثة، الرابعة، الخامسة
تحطيم أوراق الابتزاز والارتهان الجيوسياسي للمعيشة	إنهاء اعتماد الأمة في قوتها وضروريات عيشها على ما يأتي من دول الاستكبار، لمنع الأعداء من تحويل الغذاء والدواء إلى أوراق ضغط سياسي وابتزاز للشعوب في أوقات الصراع.	المحاضرة الخامسة

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
إحياء دورة الاقتصاد المقاوم والبديل التنموي	تحويل سلاح المقاطعة إلى رافعة لتشجيع بدائل الإنتاج المحلي، وتوجيه رؤوس الأموال والأرباح إلى جيوب المزارعين والجمعيات والشركات الوطنية بدلاً من تكديسها في بنوك الأعداء.	المحاضرة الرابعة والخامسة
تجفيف قنوات الاستيراد التافه واستنزاف العملة الصعبة	صياغة سياسات تجارية واقتصادية صارمة (شعبياً ورسمياً) تمنع استيراد السلع البسيطة التي يمكن صناعتها محلياً بكل سهولة (كالبسكويت والصلصة والمنظفات والملايخ وشوك القطب وغيرها مما هو موجود ومتوفر بكثرة في البلد) لإنهاء ثقافة العجز والبطالة.	المحاضرة الرابعة والخامسة
تفعيل سلاح الجهاد الاقتصادي الفردي الميسر	تحويل المقاطعة إلى سلوك يومي تلقائي متاح لكل فرد وأسرة، وتطبيقه بطرق صامتة وذكية وخالية من أي تبعات أو مخاطر أمنية، لا سيما في الشعوب والبيئات المكبوتة والمغلوبة على أمرها.	المحاضرة الخامسة
المقاطعة التعبيرية والمسؤولية الأخلاقية للكلمة	حظر ومنع الأقوال والكتابات الإعلامية والمنشورات التي تخدم سياسات العدو الصهيوني أو تروج لإرجافه وتدجينه، والالتزام المطلق بضوابط القول السديد ونصرة القضايا العادلة.	المحاضرة الخامسة

### ملحق رقم (5): ميثاق البراء السيادي لمشاريع التطبيع ورفض حبال الوصاية والإملاءات الخارجية

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
قطع حبال الوصاية الخارجية ورفض ملفات التدخل الإقليمي	المقاطعة المطلقة والرفض الحاسم لإدارة شؤون البلد ومستقبله كملف تابع لـ "اللجنة الخاصة السعودية"، وإسقاط رهانات الهيمنة الأجنبية التي تُدار بإشراف "اللجنة الرباعية" (الأمريكي، البريطاني، الإسرائيلي، السعودي)، والتمسك الكامل بالنهج التحرري المستقل.	المحاضرة الرابعة

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
تفكيك أو هام الدبلوماسية والوساطة الأمريكية المخادعة	مقاطعة ونبذ كافة الأطروحات السياسية التي تحاول تقديم أمريكا كـ "وسيط" في المنطقة؛ باعتبارها شريكاً صريحاً للعدو الصهيوني في أهداف إقامة "إسرائيل الكبرى" وتغيير الشرق الأوسط، والاعتماد الكلي على خيار الجهاد والصمود المقاوم.	المحاضرة التمهيديّة، المحاضرة الأولى
إحباط مشاريع الممرات الجغرافية للتطبيع والدمج الصهيوني	رصد ومقاطعة كافة الاتفاقيات والوثائق الرامية للربط الاقتصادي والتجاري بالعدو الصهيوني، وإفشال المشاريع البديلة الهادفة لضرب المقومات السيادية للامة كمشروع "قناة بن غوريون" المطروح كبديل استراتيجي لقناة السويس.	المحاضرة الرابعة
حظر التنسيق الأمني ومقاومات نزع سلاح المقاومة	مقاطعة وتجريم المواقف والتوجهات السياسية المنحرفة التي تخدم المحتل بطعن حركات المقاومة في الظهر، سواء بالضغط لنزع سلاحها في غزة ولبنان، أو بالانشغال المخزي بـ "التنسيق الأمني" والتعاون المباشر مع العدو الصهيوني.	المحاضرة التمهيديّة
مواجهة استغلال الجغرافيا لخدمة القواعد الاستعمارية	كشف ومقاطعة سياسات الأنظمة الموالية لأمريكا و"إسرائيل" التي تحتضن القواعد العسكرية الأجنبية، وتحمل بلدانها أعباء مالية باهظة لحماية القواعد والعدو الصهيوني، وتسهيل إثارة الفوضى والتصعيد العسكري ضد دول وشعوب المحور.	المحاضرة التمهيديّة، المحاضرة الرابعة
إدانة التطهير السياسي والتعسف الاستخباري بحق الأحرار	رصد ومقاطعة الإجراءات التعسفية التي تمارسها بعض أنظمة الخليج بقمع مواطنيها الأصليين عبر الاعتقالات وسحب الجنسيات؛ بسبب اتخاذهم مواقف سياسية وإعلامية رافضة للمشروع "الأمريكي والإسرائيلي" وخيانة قضايا الأمة.	المحاضرة التمهيديّة

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
تحصين الجبهة الداخلية ضد النعرات التفكيكية والمسخ التكفيري	مقاطعة وإفشال المخططات الرامية لتفكيك النسيج الاجتماعي عبر إثارة النعرات الطائفية والمناطقية، أو مشاريع "الدعشنة" والمسخ التكفيري المصنَّع لزرع البغضاء، والاعتصام الواعي بالهوية الإيمانية الجامعة كصمام أمان للأمة.	المحاضرة الرابعة

## ملحق رقم (6): التحصين اللفظي ومقاطعة أبواق الإرجاف والتدجين الإعلامي الصهيوني الناطق بالعربية

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
المقاطعة اللغوية الاستباقية وسد ثغرات المصطلحات المائعة	إسقاط المنهج القرآني في حظر ومقاطعة مفردات التوجيه الخبيث تأصيلاً من آية "راعنا" عبر تنقية الخطاب الإعلامي والشعبي من المصطلحات التي يحملها العدو مقاصد تدجينية لخلخلة الوعي، واستبدالها بمفردات واضحة وسديدة تحقق الفرز الاستراتيجي.	المحاضرة الثانية، الثالثة، والخامسة
تفكيك وإسقاط زيف شعارات "حرية التعبير" الاستعمارية الغربية	مقاطعة المنظومة الفكرية الغربية التي تروج لـ "حرية الإعلام والتعبير" كوسيلة لتبرير الإساءة للقرآن الكريم والمقدسات، وفي نفس الوقت تقمع الاحتجاجات السلمية وتنكّل بطلاب وأساتذة الجامعات لمجرد تضامنهم مع مظلومية الشعب الفلسطيني.	التمهيد، والمحاضرة الخامسة
المقاطعة الشاملة للأبواق الناطقة بالعربية الخادمة للأجندة الصهيونية	الحظر والرفض التام للتعاطي مع القنوات والمنصات والمواقع التي تتبنى السياسة الإعلامية اليهودية وتعمل على تشويه المجاهدين وتوجيه الرأي العام لخدمة المحتل، باعتبارها امتداداً مباشراً لوسائل العدو الصهيوني ولا فرق بينهما إلا في اللغة.	المحاضرة الخامسة

المفهوم	ألية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
حظر الثرثرة الاجتماعية وضبط انفلات المجالس ومنصات التواصل	التربية على الانضباط اللفظي والتحفظ التام في اللقاءات العامة (كمقاييل القات) والمنصات الرقمية؛ لقطع دابر أساليب الاستدراج المعلوماتي التي تعتمد عليها خلايا التجسس لانتزاع بيانات حساسة توظف في الاغتيالات والقصف.	المحاضرة الثالثة، والخامسة
مقاطعة الإرجاف وتزوير الحقائق والحملات النفسية المضللة	تجريم ومقاطعة نشر الشائعات، والتحريض على الفتن الداخلية، والترويج للأطروحات المهزومة التي تسعى لصرف اهتمام الناس عن المخاطر الكبرى نحو قضايا هامشية، واستشعار الرقابة الإلهية الصارمة على كل كلمة وكتابة.	المحاضرة التمهيديّة ، الثالثة، والخامسة
الحظر التقني والمعلوماتي لمسارات العمل الحساسة	الامتناع المطلق عن نشر أو تداول أرقام الهواتف، أو الخطط، أو التفاصيل العملية والتقنية على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لكون هذا التسبب يمثل خدمة مجانية وتسهيلاً تقنياً مباشراً للعدو الصهيوني والأمريكى لاختراق الجبهة الداخلية.	المحاضرة الثالثة
التربية على الاستجابة الحركية الواعية ودحر أسلوب الجدل المخل	مقاطعة عقلية التلقي الجامد والجدل العقيم المستوحى من الروحية الفرعونية لـ "بني إسرائيل" (روحية البقرة)، والتحول نحو التنفيذ الفوري لتعاليم الهداية القرآنية بموجب الأمر الحاسم {وَأَسْمَعُوا} دون تسويق أو إخضاعها للمزاج والتقدير القاصر.	المحاضرة الثانية، والثالثة

## ملحق رقم (7): درع الحماية الحيوية وسد منافذ الاختراق التجسسي والسوموم الاستهلاكية للأعداء

المفهوم	ألية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
المقاطعة الصحية: تحصين الأبدان من أسلحة الإهلاك الممنهج	حظر استهلاك الأغذية والأدوية والمنتجات المستوردة من شركات العدو (التي تستخدم مواد مسممة أو مسرطنة أو مورثة للعقم)، واعتبار ذلك جهاداً صحياً لحماية النسل البشري من مخططات الإبادة البيولوجية البطيئة.	المحاضرة الثالثة، الرابعة، والخامسة

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
تفكيك الغطاء الإنساني التجسسي للمنظمات الدولية	المقاطعة الأمنية والتجسيم الكامل لنشاط المنظمات الإنسانية التي ثبت تورطها في جمع معلومات استخباراتية أو تنفيذ مهام رصد ميداني لصالح العدوان "الأمريكي والإسرائيلي"، وإخضاع كافة أنشطتها لرقابة أمنية صارمة.	المحاضرة الثالثة
المقاطعة الأمنية لثغرات الاختراق التكنولوجي والمعلوماتي	إقفال كافة المجالات التي ينفذ منها الأعداء تقنياً، عبر الالتزام الصارم بالإجراءات الأمنية والتحفظ المعلوماتي في مجالات العمل الحساسة (كالتصنيع العسكري، والدفاع الجوي)، واعتبار أي تساهل في تداول البيانات خدمة مباشرة للعدو.	المحاضرة الثالثة
حظر الاختراق الأمني عبر الاستدراج الاجتماعي والشخصي	التحذير والوعي المجتمعي من الوقوع في شباك الاستدراج الأمني في اللقاءات العادية، وتجريم الانخراط في أي نشاط مع الأطراف التي توظف العناوين الإنسانية أو الخدمية لجمع بيانات عن مخازن السلاح أو الشخصيات القيادية.	المحاضرة الثالثة
تحصين المجتمع من الاختراق عبر الإسقاط الأخلاقي والابتزاز	مقاطعة الأوساط الموبوءة بالفساد الأخلاقي والفواحش (التي يغذيها الأعداء لتجنيد الجواسيس)، ونشر الوعي حول أساليب الابتزاز الاستخباري بالصور والفيديو لكسر إرادة المسؤولين وجرهم لخدمة العدو.	المحاضرة الثالثة
اليقظة الأمنية كضرورة حتمية في ميدان الصراع الشامل	ترسيخ "الوعي الأمني" كجزء لا يتجزأ من ثقافة الأمة، ليكون المجتمع ككل (شعباً، تجاراً، إعلاميين) في حالة استنفار دائم لرصد الثغرات وإقفال المنافذ التي يستغلها الأعداء، والاستفادة القصوى من اعترافات الخلايا المكتشفة في تحديث الإجراءات الوقائية.	المحاضرة الثالثة

## ملحق رقم (8): حماية الوجدان الإيماني ومقاطعة مفسدات النفس ومظاهر التبدد والتدجين السلوكي

المفهوم	آلية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
مواجهة الترويض المنهج على المسكنة وقتل روح الإباء	مقاطعة ودحر كافة الأعمال والسياسات الصهيونية التي تسعى لترويض المسلمين وتدجينهم، وحماية الوجدان من محاولات أعداء الأمة لإطفاء جذوة العزة، وقتل مشاعر الإباء، وبناء نفسيات تقبل بحالة الخزي والهوان.	المحاضرة التمهيدية
تفكيك شبك الإفساد الأخلاقي والابتزاز الاستخباري (منهجية إبستين)	رصد ومقاطعة مستنقعات الفواحش والدعارة التي يوظفها الأعداء كأدوات دنيئة لإسقاط المسؤولين والزعماء وقادة المال وتوثيق فضائحهم لابتزازهم وتجنيدهم لخدمة الاحتلال، وإعلاء قيم العفة والطهارة والصلاح المجتمعي الصارم لحماية كرامة الإنسان المسلم.	المحاضرة الثالثة، والخامسة
تزكية النفوس بالقرآن لاقتلاع شوائب الأنانية والخلل النفسي	اعتماد التربية التزكوية القرآنية كوسيلة لبناء نفوس زاكية، صافية، نقية، وظاهرة، تتخلص كلياً من شوائب الأنانية والتأثيرات الشيطانية، وتحرك بنشاط وعشق ومحبة كاملة نحو أداء الأدوار العظيمة والمسؤوليات المقدسة لحماية الأمة.	المحاضرة الأولى
مقاطعة حالة الاعتیاد والبلادة الروتينية تجاه تدنيس المقدسات	محاربة حالة الجمود والركود النفسي التي تحول أخبار جرائم الصهاينة (كإحراق وتدنيس المصحف أو استباحة المسجد الأقصى) إلى روتين اعتيادي لا يثير الغضب، والتحرك الدائم بالمظاهرات والأنشطة العامة لحماية الضمير الإنساني والقيم الإيمانية.	المحاضرة التمهيدية
حظر ومقاطعة السلع الملوثة بالعناصر والمؤثرات النفسية السلبية	الامتناع الكامل عن شراء المنتجات الأمريكية والصهيونية التي أثبتت التحقيقات احتواءها على عناصر كيميائية ملوثة تؤثر على السلامة الذهنية والنفسية للإنسان، وتسعى لقتله معنوياً عبر صناعة البرود السلوكي، واللامبالاة، وتثبيط دافعية التحرك لمواجهة المخاطر.	المحاضرة الثالثة، الرابعة، والخامسة

المفهوم	ألية التطبيق والتحرك في الواقع	المرجع
<p>دحر ثقافة الكسل والانتكال النفسي والتحول نحو الروح العملية</p>	<p>المقاطعة النفسية لثقافة العجز والكسل، وكسر القييد النفسي الذي يمنح الأمة من تربية دجاجة أو بقرة في بيوتها، والتوكل الجاد على الله لإعادة بناء المهارات والخبرات الإنتاجية الميدانية في أوساط المزارعين والتجار والمجتمع لتحقيق السيادة والمنعة الكاملة.</p>	<p>المحاضرة الخامسة</p>
<p>تحصين النفوس من الهزيمة الداخلية وترسيخ حتمية الوعد الإلهي</p>	<p>مقاطعة مشاعر اليأس والاستسلام المروجة عربياً، والاعتماد المطلق على الثقة بالله الحي القيوم وتأييده ورعايته للمؤمنين بالسكينة والممدد الإلهي، واستحضار سنن زوال الطغيان ”الإسرائيلي“ المفسد في الأرض وفق مآلات الصراع المحتومة بالقرآن الكريم.</p>	<p>المحاضرة الأولى، والثانية</p>

## المراجع والمصادر

### ■ المراجع :

- سلسلة محاضرات السيد القائد عبدالمك بدرالدين الحوئي (يحفظه الله)، تحت عنوان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾، التي ألقاها خلال الأسبوع الأول من شهر ذي الحجة الفضيل 1447هـ - مايو 2026م.. وتشمل: المحاضرة التمهيديّة، المحاضرة الأولى والمحاضرة الثانية، والمحاضرة الثالثة، والمحاضرة الرابعة، والمحاضرة الخامسة، والمحاضرة السادسة.

### ○ كلمات سابقة:

- كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوئي «يحفظه الله» حول آخر التطورات والمستجدات، الخميس 5 محرم 1446هـ 11 يوليو 2024م.
- كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوئي «يحفظه الله» بمناسبة الذكرى السنوية لشهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوئي (رضوان الله عليه)، الخميس 26 رجب 1447هـ - 15 يناير 2026م.
- كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوئي «يحفظه الله» بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح علي الصماد، الخميس 3 شعبان 1447هـ - 22 يناير 2026م.

- مرجعية النظرية التأسيسية التي وضعها شهيد القرآن السيد حسين بدرالدين الحوئي (رضوان الله عليه) حول [المقاطعة] في (دروس من هدي القرآن الكريم) وتحديداً:
  - ملزمة [الشعار سلاح وموقف]، 11 رمضان 1423هـ
  - ملزمة [الثقافة القرآنية]، 4 أغسطس 2002م
  - ملزمة [دروس رمضان - الدرس السادس - سورة البقرة]، 6 رمضان 1424هـ

## ■ المصادر:

- المحرر السياسي، (المقاطعة الاقتصادية لمنتجات داعمي الكيان الصهيوني... المهمة الأهم في المعركة)، سبأ نت، 27 ديسمبر 2023م.
- السيد الحوثي: «مسار المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية مسار مهم جداً»، قناة العالم، 11 يوليو 2024م.
- تدشين حملة توعية بمقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية بصنعاء، الثورة نت، 3 نوفمبر 2024م.
- الحركة العالمية لمقاطعة المنتجات الأمريكية تدعو لتفعيل المقاطعة ووقف الدعم المتواصل للصهيونية، المسيرة نت، 16 يناير 2021م.
- منصور البكالي، تجارب شعبية سابقة كبدت العدو الإسرائيلي خسائر كبيرة.. المقاطعة الاقتصادية جدواها وتأثيراتها، 13 يونيو 2026م.
- يحيى الشامي، المقاطعة الاقتصادية سلاح الشعوب الفاعل والخارج عن سيطرة الأنظمة، موقع أنصار الله، 20 يوليو 2025م.
- تقارير شركات داعمة لإسرائيل تكشف تأثير حملات المقاطعة، الجزيرة نت، 7 سبتمبر 2025م.
- أهمية المقاطعة الاقتصادية لبضائع العدو من منظور خطاب السيد القائد، المراسل نت، 23 مايو 2026م.
- ناصر جرادة، المقاطعة الاقتصادية السلاح الأكثر تأثيراً في مواجهة الهيمنة الأمريكية والصهيونية، 9 يونيو 2022م.
- السيد القائد للشعوب العربية والإسلامية: مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية سلاح فعال بيد الأمة وواجب لا مبرر للتفريط به»، الساحات نت، 24 مايو 2026م.
- قائد الثورة: المقاطعة الاقتصادية كفيلة لردع الأعداء والدفع بهم نحو الكف عن الإساءة للإسلام، الثورة نت، 30 مارس 2023م
- «المقاطعة الاقتصادية .. سلاح ردع وشهادة انتماء»، إصدارات مركز البحوث والمعلومات، سبأ نت، 8 فبراير 2023م.





وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)  
مركز البحوث والمعلومات

